



تأثير الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي لفئات المجتمع الدور المعدل للتحويل الرقمي

إعداد

د. نهي محمود أشرف محمد زيتون

مدرس الاقتصاد

كلية التجارة جامعة الزقازيق

Zaitoun_noha@hotmail.com

د. خالد صبيح الهادي تهامي

مدرس إدارة الأعمال

كلية التجارة جامعة الزقازيق

elhadykhaled10@gmail.com

مجلة البحوث التجارية - كلية التجارة جامعة الزقازيق

المجلد الرابع والأربعون - العدد الرابع أكتوبر 2022

رابط المجلة: <https://zcom.journals.ekb.eg/>

الملخص :

هدفت الدراسة إلي تحديد تأثير الشمول المالي بأبعاده (إمكانية الوصول للخدمات المالية ، استخدام الخدمات المالية ، جودة الخدمات المالية ، استخدام الخدمات المالية ، تأثير الخدمات المالية) على الاستقرار المالي لفئات المجتمع المختلفة بأبعاده (تغطية النفقات ، التحكم في الأمور المالية ، الشعور بالأمان المالي) ، وتحديد تأثير التحول الرقمي بأبعاده (التقنيات الرقمية ، الكوادر البشرية ، الخدمات المالية الرقمية ، الإجراءات الداعمة للتحول الرقمي) علي الاستقرار المالي لفئات المجتمع ، تحديد وقياس الدور المعدل (التأثير التفاعلي) للتحول الرقمي في العلاقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي لفئات المجتمع ، وتحقيقاً لهدف الدراسة تم تصميم قائمة استقصاء تتضمن متغيرات الدراسة الثلاثة وتم توزيع 600 استمارة استقصاء علي عملاء 7 بنوك في القطاع المصرفي المصري ، وهي أفضل 7 بنوك من إجمالي 38 بنك مصري من حيث الشمول المالي ، وذلك أخذاً في الاعتبار معيار انتشار فروع البنوك محل الدراسة على مستوى الجمهورية ، وعدد أجهزة الصراف الآلي وتمثل تلك البنوك في (البنك الأهلي ، بنك مصر ، البنك الزراعي المصري ، بنك القاهرة ، بنك QNB الأهلي ، البنك التجاري الدولي ، بنك الإسكندرية ، وتحقيقاً لهدف الحصول على البيانات المطلوبة بأكبر درجة ممكنة من الدقة ، قام الباحثان بتوزيع العينة على عملاء البنوك محل الدراسة حسب نسبة العملاء لكل بنك ، حيث تم اختيار مفردات العينة المحددة لكل بنك بشكل عشوائي بواقع عميل كل 20 دقيقة وكانت نسبة الردود 86% ، وتوصلت الدراسة الحالية إلي أن التحول الرقمي له دوراً معديلاً في العلاقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي لفئات المجتمع ، فالشمول المالي يعزز الاستقرار المالي لفئات المجتمع ، ولكن التحول الرقمي يزيد من التأثير الإيجابي لهذه العلاقة .

حيث توصلت الدراسة إلي أن الشمول المالي يساهم في تحقيق الاستقرار المالي للمواطنين ، ويزيد أثره الإيجابي على فئات المجتمع في ظل توسيع استخدام الخدمات المالية وذلك من خلال التوسع في استخدام التحول الرقمي ، مما يساهم في تحقيق الاستقرار المالي والسلامة المالية للمواطنين والتقليل من حدة التضخم وارتفاع الأسعار.

الكلمات الافتتاحية: التحول الرقمي – الشمول المالي – الاستقرار المالي – السلامة المالية.

1- المقدمة :

يزداد الاهتمام على الصعيدين الدولي والمحلي بالشمول المالي في الآونة الأخيرة كإستراتيجية للتخفيف من آثار المتغيرات العالمية على مستوى معيشة أفراد المجتمع ، حيث يعبر الشمول المالي عن إتاحة واستخدام الخدمات المالية لمختلف شرائح المجتمع من خلال القنوات المالية الرسمية والتي تتضمن الحسابات البنكية والمصرفية ، خدمات التأمين ، خدمات الدفع والتحويل وخدمات التمويل والائتمان وذلك لتفادي لجوء بعض فئات المجتمع إلي الأدوات والوسائل غير الرسمية التي تخضع لحد أدنى وغير كافي من الرقابة والإشراف ذات التكلفة المرتفعة نسبياً مما يؤدي إلي سوء استغلال حاجات هؤلاء الفئات من الخدمات المالية والمصرفية (أحمد ، 2019 ؛ أبو سمرة ، 2019 ، Boateng , et al., 2020 Joshua, 2019) ، وقد أهتمت العديد من الدراسات الحديثة بمحاولة تحقيق الارتباط بين الشمول المالي والاستقرار المالي للوصول إلي قطاع مالي مستقر يتمتع بقدر عال من النزاهة والحماية (زليخة ، 2021 ؛ سلام ، 2022).

وفي سياق متصل أصبح الاستقرار المالي موضوعاً مهماً للأفراد والأسر وكذلك للمجتمعات والبلدان ، وذلك تزامناً مع تحقيق معدلات الادخار المنخفضة وعدم كفاية التخطيط المالي طويل الأجل ، ويتأثر الاستقرار المالي وفقاً لما تناولته بعض الدراسات السابقة (Adil & Talil, 2020 Stromack , 2017 ; Sorgente & Lanz,2017) ; بمجموعة من الخصائص الديمغرافية الشخصية مثل الجنس والعمر والتعليم والحالة الاجتماعية ، وكذلك المتغيرات الاقتصادية مثل زيادة أو تناقص المؤشرات الاقتصادية مثل معدل البطالة والفائدة ومعدلات التضخم (السواح ، 2019 ؛ أبو سمرة ، 2019 ؛ بوزانة ، 2021) ، وفي حين أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الاستقرار يستطيعون إدارة شئونهم المالية بشكل جيد ، فضلاً عن أن مستوى الاستقرار المالي يتأثر بمجموعة من العوامل المختلفة مثل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسلوكيات المالية ، لذلك يعد الاستقرار المالي تابع لكل من الخصائص الفردية والسلوكيات المالية والضغوط المالية (مطاوع وآخرون ، 2021 ؛ عبدالله ، 2021 ؛ Alfred & Jansen, 2010)

ويمكن استخدام التحول الرقمي في زيادة إيجابية العلاقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي ، حيث يساعد التحول الرقمي في توسيع نطاق الحصول على الخدمات المالية لفئات المجتمع التي يصعب الوصول إليها بتكلفة منخفضة ، وكذلك يتضمن تطبيق التحول الرقمي وصول الدعم المالي للفئات المستحقة والأكثر احتياجاً للشمول المالي مما يمكنهم من تغطية نفقاتهم المالية الحالية وزيادة

قدرتهم على الوفاء بديونهم في توقيتاتها المحددة ، وزيادة شعور المواطن بالاستقلال والحرية المالية وانخفاض الشعور بالقلق بشأن الالتزامات المالية المستقبلية وزيادة شعوره بالأمان المالي (Amoah, 2020 ; Arora, 2020 ; Aziz & Naima, 2021)

لذلك تهتم تلك الدراسة بدراسة الدور المعدل للتحويل الرقمي في العلاقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي.

2- مشكلة الدراسة :

يعتبر موضوع الشمول المالي من الموضوعات المهمة المدرجة على جدول أعمال السياسات الدولية من أجل تحقيق التنمية الشاملة والاستقرار المالي لجميع فئات المجتمع وخاصاً الفئات الأكثر احتياجاً ، فالشمول المالي هو عملية تمكين لجميع أفراد المجتمع والمنشآت من الحصول على مجموعة متكاملة من الخدمات المالية الملائمة وبأسعار مقبولة وتكلفة منخفضة وطريقة مناسبة وملائمة للمساهمة في الحد من الفقر المالي ، مما يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاستقرار المالي ، ولكن تواجه العديد من الدول الكثير من المشاكل والمعوقات التي تقلل من تعزيز الشمول المالي والتي من أهمها هو كيفية وإمكانية الوصول إلي الفئات المستهدفة ، ومن هذا المنطق يحتاج الشمول المالي إلي مجموعة من المتطلبات الأساسية من أجل توسيع قاعدة النظام المالي الرسمي لكي تشمل جميع شرائح المجتمع ، ومن أهم هذه الاستراتيجيات والمتطلبات هي التحويل الرقمي لما له من دور في تعزيز الشمول المالي مما يساهم في تحقيق الاستقرار المالي لجميع فئات المجتمع ، ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

كيف يؤثر الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي لفئات المجتمع ؟ وماهو الدور المعدل للتحويل الرقمي في العلاقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي لفئات المجتمع ؟

3- أهمية الدراسة :

يمكن توضيح أهمية الدراسة على المستويين العلمي والتطبيقي على النحو التالي :-

أ- الأهمية العلمية :

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوعاً حديثاً وحيوياً يجب الاهتمام الكافي به على المستوى الأكاديمي ، وهو دور الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي لفئات المجتمع ، مما ينعكس أثره الإيجابي على فئات المجتمع وتوسيع استخدامات الخدمات المالية وذلك في ظل الدور المعدل للتحويل الرقمي ، وهو ما سوف يعود بالنفع في تحقيق الاستقرار المالي والسلامة المالية للمواطنين

والتقليل من حدة التضخم وارتفاع الأسعار، فمن المهم الانتباه إلى كيفية إدارة الاستقرار المالي ، فهناك العديد من الآثار الناتجة عن الاستقرار المالي على عدة مستويات مختلفة ، أي المستويات الفردية والجماعية والتنظيمية والاجتماعية ، حيث يؤثر الاستقرار المالي بشكل إيجابي على جودة الحياة والنجاح والسعادة والرفاهية العامة والصحة العقلية وجودة العلاقات.

ب- الأهمية التطبيقية :

تستمد هذه الدراسة أهميتها على المستوى التطبيقي من أن نتائجها يمكن أن تساهم في تحديد مدى أهمية الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي لدى فئات المجتمع وكذلك توضيح دور التحول الرقمي كتوجه قومي في التأثير في تلك العلاقة وتفعيلها والمساهمة في تحقيق رؤية مصر 2030.

4- أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :-

- 1- تحديد تأثير الشمول المالي على الاستقرار المالي لفئات المجتمع المختلفة بأبعاده (تغطية النفقات ، التحكم في الأمور المالية ، الشعور بالأمان المالي).
- 2- تحديد تأثير التحول الرقمي على الاستقرار المالي.
- 3- تحديد وقياس الدور المعدل (التأثير التفاعلي) للتحول الرقمي في العلاقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي.

5- الدراسات السابقة وتطوير الفروض :-

1/5 – الشمول المالي والاستقرار المالي :

زاد الاهتمام على الصعيدين الدولي والمحلي بالشمول المالي في الآونة الأخيرة كاستراتيجية للتخفيف من آثار المتغيرات العالمية على مستوى معيشة أفراد المجتمع ، باعتبار الشمول المالي أحد الأدوات الرئيسية في أجندة التنمية الاقتصادية والمالية والاجتماعية ، ويعتبر الاستقرار المالي والرفاهية المالية لأفراد المجتمع هدف تسعى إليه حكومات كل الدول ، وقد أكدت العديد من الدراسات (أحمد ، 2015 ؛ أبو سمرة ، 2019 ؛ العراقي ، 2018 ، السواح ، 2019 ، Amoah & Asiama,2020 ; Aziz&Naima,2021 ; Boateng et al., 2020; Kutnjak, et al., 2019) أن الشمول المالي يؤدي إلى زيادة درجة الاستقرار المالي لأفراد المجتمع ، حيث أن الشمول المالي يساهم في زيادة التمكين المالي وتحقيق الرفاهية المالية والاجتماعية لأفراد المجتمع،

لمساهمة الشمول المالي في تحسين الظروف المالية ورفع مستوى معيشة الفئات منخفضة الدخل ، كما يؤدي الشمول المالي إلى تكوين قطاع عائلي وقطاع أعمال صغيره أكثر قوة من خلال التنمية المالية التي تدعم الاستقرار الاجتماعي والسياسي ، وذلك لأنه يعمل على احتواء فئات واسعة من المستبعدين مالياً ويعيد إدماجهم ضمن النظام المالي الرسمي.

وأستناداً على ما سبق يمكن أشتقاق الفروض التالية :

الفرض الرئيسي الأول H₁ : توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الشمول المالي والاستقرار المالي لأفراد المجتمع.

وينبثق من هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية :-

H_{1a} : توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الشمول المالي وتغطية النفقات.

H_{1b} : توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الشمول المالي والتحكم في الأمور المالية.

H_{1c} : توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الشمول المالي والشعور بالأمان المالي.

2/5- التحول الرقمي والاستقرار المالي :

يساهم التحول الرقمي في زيادة فرص الاستفادة من الخدمات المالية مما يساعد على تحقيق الاستقرار المالي لأفراد المجتمع (حماد ، 2020) ، كما أنه عنصر ضروري من أجل تعظيم الاستفادة من الخدمات الأساسية للنظام المالي والتي لها تأثير على الاستقرار المالي لأفراد المجتمع (شحاته ، 2020 ، Gomber & Siering , 2017) ، وتوصلت مجموعة من الدراسات الي أن التحول الرقمي يمكن أن يعزز من إمكانية وصول الأفراد للخدمات المالية المستبعدين منها مما يساعدهم على تغطية النفقات المالية لديهم ووجود بعض الأموال المدخرة ، وكذلك يمكنهم من التحكم في أمورهم المالية وزيادة مستويات الشعور بالأمان المالي لديهم (سلام ، 2022 ، يونس ، 2019 ، Abolhassan, 2017, Arora,2020, Barctays,2014, Baure, et al., 2017,) ، وتوصلت بعض الدراسات (Muleke&Murithi,2013, Kamakia et al., 2017) إلى أن التحول الرقمي يساهم على الانتشار والتوسع والوصول إلى معظم فئات المجتمع ، حيث يعمل التحول الرقمي على تبسيط إجراءات الحصول على الخدمات المالية وكذلك ابتكار وتقديم خدمات ومنتجات مالية مفيدة وذات صلة باحتياجات المواطنين ، مما يؤدي إلى تحسين مستوى معيشة الأفراد وزيادة شعورهم بالقدرة على تغطية النفقات المالية وزيادة قدرتهم على التحكم في أمورهم المالية وكذلك زيادة شعورهم بالأمان المالي .

وإستناداً إلي ما سبق يمكن أستنتاج الفروض التالية :-

الفرض الرئيسي الثاني H₂ : توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين التحول الرقمي والاستقرار المالي لأفراد المجتمع.

وينبثق من هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية :-

H_{2a} : توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين التحول الرقمي وتغطية النفقات.

H_{2b} : توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين التحول الرقمي والتحكم في الأمور المالية.

H_{2c} : توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين التحول الرقمي والشعور بالأمان المالي.

3/5 : الدور المعدل للتحول الرقمي في العلاقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي :

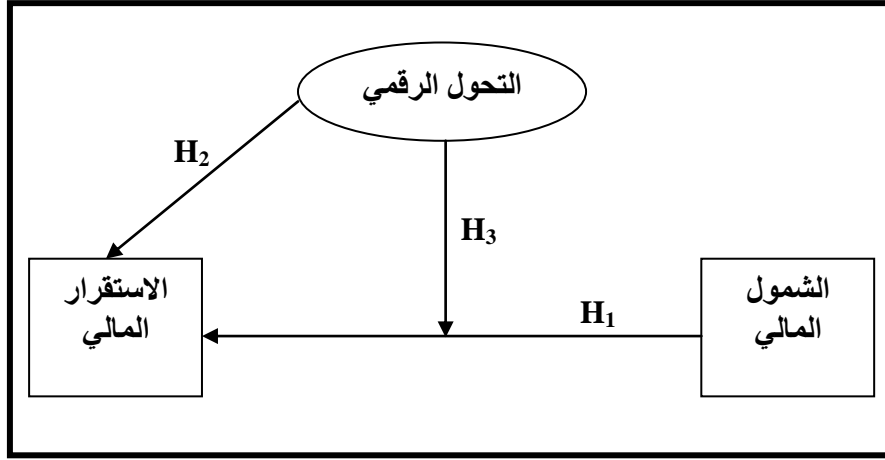
توصلت بعض الدراسات (Hausberg, et al., 2018 ; Matt, 2015 , Ismail, et al., 2018) إلي إمكانية استخدام التحول الرقمي في توسيع نطاق الحصول على الخدمات المالية بالنسبة لفئات المجتمع الذين يصعب الوصول إليهم ، كما توصلت دراسات أخرى (Shallmo, et al., 2017 ; Sapovadia,2018) إلي أنه يمكن استخدام التحول الرقمي لضمان وصول الدعم المالي للفئات المستحقة والأكثر احتياجاً للشمول المالي ، وكذلك إمكانية استخدام التحول الرقمي في تحسين مستوى معيشة المواطنين من خلال إتاحة فرصة للوصول إلي الخدمات المقدمة بسهولة وأكثر شفافية وعدالة (Sorgente & Lanz, 2017).

وبناءً على نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلي وجود علاقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي لفئات المجتمع ، ووجود علاقة بين التحول الرقمي والاستقرار المالي، ووجود علاقة بين التحول الرقمي والشمول المالي ، فالدراسة الحالية تقيس أثر التحول الرقمي كمتغير معدل في العلاقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي ، وهو ما يمثل الفجوة البحثية لهذه الدراسة.

وإستناداً إلي ما سبق يمكن أستنتاج الفرض الرئيسي الثالث للدراسة كما يلي :-

الفرض الرئيسي الثالث H₃ : يؤثر التحول الرقمي في العلاقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي.

ويوضح الشكل التالي النموذج المفاهيمي للدراسة :-



المصدر: من إعداد الباحثان طبقاً لمتغيرات الدراسة.

شكل رقم (1)
نموذج الدراسة

6- الإطار النظري :

1/6 : الشمول المالي :

أ- مفهوم الشمول المالي:

توجد عدة تعريفات للشمول المالي منها :

عرفه (النقيرة ، 2019) هو عبارة عن تعزيز وصول وإستخدام كافة فئات المجتمع وبما يشمل الفئات المهمشة والفقيرة للخدمات والمنتجات المالية التي تتناسب مع احتياجاتهم بحيث تقدم لهم بشكل عادل وشفاف وبتكاليف معقولة.

كما يعرفه (السواح ، 2019) بأنه وصول الأفراد والشركات إلي المنتجات والخدمات المالية المتوفرة بأسعار معقولة تلبي احتياجاتهم، مثل المعاملات والمدفوعات والادخار والائتمان والتأمين. ويعرف أيضاً الشمول المالي بأنه إمكانية وصول الأفراد للخدمات المالية بأسعار منخفضة ، تمكن الأفراد ذوى الدخل المنخفض من استخدامها لتلبية احتياجاتهم اليومية.

ويتضح من ذلك أن الشمول المالي يساهم في تحقيق ما يلي (; Amoah & Asiana, 2020)

-: Aziza & Naima, 2021

- سهولة الحصول على الخدمات المالية بسهولة وبأسعار مقبولة مع توفير الحماية المناسبة والمطلوبة للمتعاملين وعدم المساس بكرامتهم.

- الوصول إلي تركيبة متكاملة من الخدمات المالية (المدخرات ، المدفوعات ، الائتمان، التأمين).

- وصول الخدمات المالية إلي جميع الأفراد (القادرين على إستخدامها دون أستبعاد لأحد ، مع الاهتمام بسكان الريف والأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة وغيرهم من الفئات المهمشة.

- توسيع قدرات الأفراد المالية ، ومساعدتهم على إتخاذ القرارات السليمة بإدارة أموالهم.

ب - أهداف الشمول المالي :-

يهدف الشمول المالي إلى بناء نظام شامل وطريقة موحدة للوصول إلي الفقراء والفئات المهمشة ومحدودى الدخل ، وفيما يلي أهم أهداف الشمول المالي (زليخة ، 2021 ، رشوان ، 2020 ، معمر ، 2019) :-

- تشجيع المواطنين على الادخار وأستثمار الأموال الخاصة بهم من خلال إعداد برامج موجهة لفئات المجتمع المستهدفة لتعزيز ثقافة الاستثمار والادخار لديهم ، وكذلك تشجيع مقدمي الخدمات المالية على تقديم منتجات إيدارية واستثمارية تتناسب مع فئات المجتمع المستهدفة.

- تشجيع وصول كافة طبقات وشرائح المجتمع إلي الخدمات المالية ، وتعريف المواطنين بتلك الخدمات ، وكيفية الحصول عليها ومميزاتها ، وتكاليف الحصول عليها ، وكيفية مساهمتها في تحسين ظروفهم وواقعهم الاقتصادي والاجتماعي.

- تقليل الفجوة في الوعي والتنقيف المالي بين فئات المجتمع المختلفة.

- التقليل من مخاطر مقدمي الخدمات والمنتجات المالية الذين يعملون خارج إطار النظام المالي الرسمي ، وبالتالي تعزيز إمكانيات وقدرات النظام الرسمي وضبط عرض الخدمات المالية وفق الأسس والتشريعات التي تقرها الدولة.

ج - مبادئ الشمول المالي :

توجد مجموعة من المبادئ المطلوبة لتعزيز الشمول المالي، وتهدف هذه المبادئ إلى تبني وتطبيق سياسات تمكن من تكوين وهيئة بيئة تنظيمية تساعد على تسهيل الوصول الشامل للخدمات المالية والمصرفية المبتكرة لكافة فئات المجتمع بما فيها الفئات المهمشة والمحرومة من الخدمات المالية ، وتمثل تلك المبادئ فيما يلي (Amoah, 2020; Arnold, et al., 2017 ; Babych , et al.,

2018; Bao,et al., 2018; Hassan, 2018) :-

- 1- **القيادة :** وتعنى وجود التزام حكومي واسع النطاق يعمل علي تشجيع الوصول الشامل إلي كافة الفئات للمساعدة في التخفيف من حدة الفقر المالي.
- 2- **التنوع :** ويعنى تطبيق مجموعة من السياسات التي تشجع على المنافسة وتقديم الحوافز الملائمة لتوفير الخدمات المالية المتنوعة بتكلفة مقبولة وملائمة ، مثل خدمات الائتمان والإيداع والدفع والتحويلات في ظل وجود عدد كبير ومتنوع من مقدمي الخدمات المالية.
- 3- **التجديد والتحديث :** ويعني استخدام التكنولوجيا والأدوات المؤسسية المتطورة والحديثة اللازمة لتعزيز نفاذ النظام المالي.
- 4- **الحماية :** ويعنى وجود مفهوم شامل لحماية المستفيدين في إطار القواعد المتفق عليها بين الحكومة ومقدمي الخدمات المالية والفئات المستهدفة.
- 5- **تمكين الفئات المستهدفة :** وتعنى العمل على محو الأمية المالية للأفراد لتمكينهم من الاستفادة من الخدمات المالية المقدمة على نطاق واسع .
- 6- **التعاون :** ويعني خلق البيئة المؤسسية المناسبة لنشر الخدمات المالية في إطار واضح ومحدد من المساءلة والمحاسبة الحكومية ، وأيضاً السعي إلي تشجيع التشاور والاستشارة والمشاركة بين الحكومة والقطاعات المالية.
- 7- **وضع إطار للعمل :** ويعنى الأخذ بعين الاعتبار عند وضع الإطار التنظيمي لتعزيز الشمول المالي ، المعايير الدولية والظروف المحلية اللازمة لضمان بيئة تنافسية وإطار تنظيمي يتصف بالمرونة على أساس مواجهة المخاطر المتعلقة بغسيل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب.

2/6 - الاستقرار المالي :

أ - مفاهيم الاستقرار المالي :

تناولت العديد من الأدبيات البحثية مفهوم الاستقرار المالي ، فقد تم تعريفه على أنه "القدرة على المحافظة على مستويات معيشية آمنة أو مستقرة ، بمعنى عدم شعور الفرد بالإجبار عند اتخاذ قراراته المتعلقة بنفقاته الأساسية ، فضلاً عن الحرية المالية التي تمكن الأفراد من اتخاذ قراراتهم الغير مالية بعيداً على قيود القلق" (Bruggen et al., 2017) هذا وقد عرف (Mokhtar et al., 2015) الاستقرار المالي بمفهومه الواسع على أنه "مفهوم مجرد يستخدم لشرح الوضع المالي للفرد أو الأسرة".

ويعرفه (Kamakia et al., 2017، مطاوع وآخرون ، 2021) بأنه " حالة يمكن الفرد فيها أن يفي بكامل التزاماته المالية الحالية والمستقبلية ، وكذلك شعوره بالأمان حول مستقبله المالي ويكون قادراً على اتخاذ قرارات مالية تجعله راضي عن وضعه المالي". كما عرفه كلا من (Muleke & Murithi, 2013) " بأنه مستوى من الصحة المالية يشمل الرضا عن الجوانب المادية وغير المادية للوضع المالي للفرد ، وإدراك الاستقرار في كفاية الموارد المالية والمقدار الموضوعي للموارد المادية وغير المادية التي يملكها كل فرد". وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف الاستقرار المالي " بأنه المستوى المالي الذي يرتبط بتحقيق الأمن المالي أو الرفاهية المالية للفرد ، حيث يعيش الفرد في ظلها محققاً احتياجاته ومتطلباته الضرورية والهامة الحالية والمستقبلية منعماً فيها بالعيش دون وجود قلق مالي أو الوقوع بأزمات مالية كبيرة تعكر عليه صفو حياته وتهدد حياته المستقبلية".

ب- أبعاد الاستقرار المالي :

يمكن تقسيم أبعاد الاستقرار المالي إلى ثلاث أبعاد مترابطة وهي (Barclays,2014; Bruggen, et al., 2017) :

1-تغطية النفقات ووجود بعض الأموال المدخرة :

ويتمثل هذا البعد في مدى حصول الفرد على دخل مناسب لتلبية احتياجاته الأساسية أو سداد الالتزامات ، وتغطية النفقات غير المعتادة وتخصيص جزء من الدخل للادخار ، ويحتوى هذا البعد على الأبعاد الفرعية التالية (Morgan , 2014 ; Muleke & Murithi,2013) :

- القدرة على تغطية النفقات.

- وجود مستويات ديون يمكن التحكم فيها / القدرة على الوفاء بالديون.

- القدرة على تحمل إضافات أو التزامات صغيرة.

ويتضح أن هذا البعد يعنى أن الفرد يكون في وضع مالي جيد يجعله قادراً على تغطية نفقاته الأساسية وتخصيص بعض الأموال لاتخاذ قرارات مالية للإنفاق على المدى القصير والتخطيط لقرارات مالية على المدى البعيد.

2-التحكم في الأمور المالية :

ويتمثل هذا البعد في الشعور بالتحكم في الأمور المالية والسيطرة عليها ويتضمن هذا البعد البعدين التاليين (Sorgente & Lanz, 2017) :

- السيطرة على الوضع المالي.
 - وضع ومتابعة الأهداف للإنفاق في المستقبل والتخطيط للحياة.
- أي أن الاستقرار المالي للأفراد يرتبط بمدى تمتع الأشخاص بشعور الاستقلال المالي أو أنهم قادرون على ممارسة سيطرتهم المالية والإجراءات المالية اللازمة ، والتي تتضح من نسبة الدين إلي الدخل ، والمواقف المالية أو الضغوط الخارجية التي تؤكد على الاقتراض.

3-الشعور بالأمان المالي :

ويتمثل هذا البعد في الطريقة التي يشعر فيها الفرد بالأمان حيال وضعة المالي ، والذي يتمثل في بعدين فرعيين (Vlaev & Elliott, 2019) :

- قلق مالي محدود.
- الرضا عن الوضع المالي.

3/6- العلاقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي :

من الصعب تصور وجود الاستقرار المالي مع وجود نسبة متزايدة مع المجتمع التي لا تزال مستبعدة من الدعم المالي (سكان المناطق الريفية – الطبقات الفقيرة) مما يدل على وجود ارتباط وثيق بين الشمول المالي والاستقرار المالي لفئات المجتمع المختلفة.

و تؤكد بعض الدراسات (Bauer,et al., 2017; Boateng, et al., 2020 ; Hemaling, et al., 2018 ; Kutnjak, et al., 2019 ; Reis, et al., 2018) أن الشمول المالي يساعد على تحسين الظروف المالية ورفع مستوى معيشة الفئات منخفضة الدخل ، كما يؤدي الشمول المالي إلي تكوين قطاع عائلي و قطاع أعمال صغير أكثر قوة من خلال التنمية المالية التي تدعم الاستقرار الاجتماعي والسياسي ، مما يؤدي إلي زيادة استقرار النظام المالي ، وكذلك يمكن للشمول المالي أن يحسن من كفاءة عملية الوساطة بين الودائع والاستثمارات ، وكذلك زيادة نصيب القطاع المالي الرسمي على حساب القطاع غير الرسمي مما يدعم فاعلية السياسة النقدية.

وكذلك من المفترض أن تدعم سياسة الشمول المالي حالة الاستقرار المالي لفئات المجتمع وتساهم في إدارة المخاطرة ، حيث أنه يعمل من ناحية على احتواء فئات واسعة من المستبعدين مالياً ويعيد إدماجهم ضمن النظام المالي الرسمي ويضمن انخراطهم في عملية التنمية وبناء رأس المال الاجتماعي ، كما أنه يعمل من ناحية أخرى على تقليل مخاطر غسيل الأموال والفساد المالي وتمويل الإرهاب ومن ناحية الأخرى يمكن لاستراتيجية التحول الرقمي التي تعتمد عليها سياسات

الشمول المالي على خلق المزيد من المنافسة بين المؤسسات المالية التقليدية بما يخدم النظام المصرفي من تسهيل إمكانية وصوله إلى جميع فئات المجتمع.

4/6 – التحول الرقمي :

أ- مفهوم التحول الرقمي :

يمكن تعريف التحول الرقمي بأنه استراتيجية لتحول المؤسسات الحكومية والمنظمات الخاصة إلى نموذج عمل يعتمد على التقنيات التكنولوجية الرقمية لابتكار وتقديم المنتجات والخدمات التي تساهم في تسهيل العمل وسرعة الوصول إلى العملاء (حماد ، 2020)، ويشير التحول الرقمي بمفهومه الأوسع والأشمل إلى التحديثات والتغيرات التكنولوجية التي تساهم في إتمام العمليات والتعاملات بالسرعة المطلوبة (سلام ، 2022).

ب- أهمية التحول الرقمي :

يحقق التحول الرقمي العديد من الفوائد لجميع فئات المجتمع والتي يتمثل أهمها في (يونس ، 2019) :

- 1- يساعد التحول الرقمي المنظمات على الانتشار والتوسع في الوصول إلى معظم فئات المجتمع.
 - 2- يساعد التحول الرقمي على خلق فرص لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية بعيدة عن الطرق التقليدية.
 - 3- يعمل التحول الرقمي على تبسيط إجراءات الحصول على الخدمات.
 - 4- يخفض التكلفة والجهد ويحسن كفاءة التشغيل للنظام المالي.
- هـ- الأبعاد الأساسية لتطبيق التحول الرقمي :

يتم تطبيق التحول الرقمي بالأبعاد الأساسية التالية (Starjm, 2020; Udovito, 2020 ; Winasis, et al., 2020) :

أ- **التقنيات** : حيث يتم بناء التحول الرقمي باستخدام منظومة من الأجهزة وأنظمة التشغيل والبرمجيات ، ووسائط التخزين مما يسمح باستخدام جميع أصول المنظمات بالكفاءة التشغيلية المرتفعة.

ب- **الكوادر البشرية** : وتشكل الكوادر البشرية جانباً مهماً لا غنى عنه للمنظمات التي تسعى لتطبيق التحول الرقمي ، حيث يجب توافر الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة على استخدام البيانات وتحليلها لاتخاذ القرارات الفعالة.

ج- الخدمات المالية الرقمية : حيث أن تقديم خدمات مالية اعتماداً على التحول الرقمي سوف يساهم في تخفيض التكاليف واختصار الوقت مما يساعد على تعزيز الشمول المالي، وكذلك زيادة مستوى الشفافية في التعامل.

د- الإجراءات : وهى تعبر عن مجموعة الأنشطة أو المهام المترابطة لتقديم الخدمات المطلوبة ، حيث يتوجب على المنظمات إرساء نظام تقني جيد يسمح بتطوير الإجراءات لضمان التطبيق الفعال للتحول الرقمي ، فيجب على المنظمات أن تقوم بجهود مستمرة لإدارة وتحليل البيانات بشكل منظم وفعال لتوفير المعلومات والإجراءات بشكل موثوق وكامل ، كما يجب متابعة البيانات بشكل مستمر لضمان استمرار تدفق البيانات والمعلومات بشكل يتماشى مع أهداف المنظمة.

5/6- دور التحول الرقمي في تحقيق الاستقرار المالي لفئات المجتمع المستهدفة:

يمكن استخدام التحول الرقمي في تحقيق عدة أهداف من شأنها تحقيق الاستقرار المالي لفئات المجتمع وذلك في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الحالية:

- يمكن استخدام التحول الرقمي في زيادة ثقافة المواطنين وتطوير قدراتهم المالية حتى يتسنى لهم فهم مختلف الخدمات والمنتجات المالية.
- يمكن استخدام التحول الرقمي في توسيع نطاق الحصول على الخدمات المالية بالنسبة لفئات المجتمع الذين يصعب الوصول إليهم وبتكلفة منخفضة.
- يمكن استخدام التحول الرقمي في أبتكار وتقديم منتجات مالية مفيدة وذات صلة بأحتياجات المواطنين.
- يمكن استخدام التحول الرقمي في وضع أطار للعمل تقوم علي الحماية المالية للمواطنين .
- يمكن استخدام التحول الرقمي لضمان وصول الدعم المالي للفئات المستحقة والأكثر احتياجاً للشمول المالي.
- يمكن استخدام التحول الرقمي تحسين مستوى معيشة المواطنين ، من خلال إتاحة الفرصة للوصول إلي الخدمات المقدمة بسهولة ويسر وأكثر شفافية وعدالة.
- يمكن استخدام التحول الرقمي في مساعدة المواطنين في تغطية النفقات المالية الحالية لهم.
- يمكن استخدام التحول الرقمي في زيادة مقدرة المواطنين على تحمل الإضافات المالية والإلتزامات المالية الصغيرة.

- يساعد التحول الرقمي المواطنين على الشعور بالاستقلال المالي والحرية المالية في ظل منظومة الشمول المالي.
- يمكن استخدام التحول الرقمي في زيادة قدرة المواطنين بالوفاء بديونهم في توقيتاتها المحددة من خلال الاستفادة من منظومة الشمول المالي .
- يمكن التحول الرقمي المواطنين من ممارسة السيطرة المالية وضبط إجراءاتهم المالية .
- يمكن التحول الرقمي من تنمية الشعور بالأمان المالي لدى المواطنين وتقليل الشعور بالقلق بشأن الالتزامات المالية المستقبلية.

7- منهج الدراسة :

اعتمد الباحثان على منهجين في إعداد الدراسة ، وهما : المنهج الاستنباطي ؛ لإشتقاق فروض البحث والمنهج الاستقرائي التحليلي ؛ لمراجعة الدراسات السابقة .

1/7 : متغيرات الدراسة وكيفية قياسها :

تنطوي فروض الدراسة على ثلاثة متغيرات : المتغير المستقل والمتمثل في الشمول المالي بأبعاده (إمكانية الوصول للخدمات المالية ، استخدام الخدمات المالية ، جودة الخدمات المالية ، استخدام الخدمات المالية ، تأثير الخدمات المالية) والمتغير التابع والمتمثل في الاستقرار المالي بأبعاده (تغطية النفقات ، التحكم في الأمور المالية ، الشعور بالأمان المالي) والمتغير المعدل المتمثل في التحول الرقمي بأبعاده (التقنيات الرقمية ، الكوادر البشرية ، الخدمات المالية الرقمية ، الإجراءات الداعمة للتحول الرقمي).

1/1/7 : المتغير المستقل : الشمول المالي :

تم قياس الشمول المالي بالاعتماد على قائمة الاستقصاء الخاصة بدراسة (Patwardhan et al., 2018) ويتكون هذا المقياس من 16 عبارة ، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على هذه العبارات.

2/1/7 : المتغير التابع : الاستقرار المالي :

تم قياس الاستقرار المالي بالاعتماد على قائمة الاستقصاء الخاصة بدراسة (Morgan,2014 ; Bruggen et al., 2017) ويتكون هذا المقياس من 9 عبارات ، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على هذه العبارات.

3/1/7 : المتغير المعدل : التحول الرقمي :

تم قياس التحول الرقمي بالاعتماد على قائمة الاستقصاء الخاصة بدراسة (Stork,2020 ; Winasis et al., 2020) ويتكون هذا المقياس من 18 عبارة ، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على هذه العبارات.

8- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من عملاء 7 بنوك في القطاع المصرفي المصري ، وهي أفضل 7 بنوك من إجمالي (38) بنك مصري من حيث الشمول المالي ، وذلك أخذاً في الاعتبار معيار انتشار فروع البنوك محل الدراسة على مستوى الجمهورية ، وعدد أجهزة الصراف الآلي وتتمثل تلك البنوك في (البنك الأهلي ، بنك مصر ، البنك الزراعي المصري ، بنك القاهرة ، بنك QNB الأهلي ، البنك التجاري الدولي ، بنك الإسكندرية) حيث مثل عدد فروع تلك البنوك على مستوى الجمهورية في 3305 فرع ، وعدد أجهزة الصراف الآلي 12670 صراف آلي ، وذلك وفقاً لتقارير البنك المركزي ، ويتمثل عملاء تلك البنوك في 35 مليون عميل.

9- عينة الدراسة :

اعتمد الباحثان على أسلوب عينة المساحات في اختيار مفردات عينة البحث نظراً لكبر حجم مجتمع البحث وتعدد المناطق الجغرافية الواجب تغطيتها ، وتم حساب العينة وفقاً لجداول العينات ، حيث بلغ حجم العينة لذلك المجتمع وفقاً لجداول العينات 600 مفردة. وتحقيقاً لهدف الحصول على البيانات المطلوبة بأكبر درجة ممكنة من الدقة ، قام الباحثان بتوزيع العينة على البنوك محل الدراسة حسب نسبة العملاء لكل بنك ، حيث تم اختيار العينة المحددة من كل بنك بشكل عشوائي بواقع عميل كل 20 دقيقة.

10- تحليل البيانات واختبار صحة الفروض :

1/10 : تحليل البيانات :

تم تحليل البيانات باستخدام نموذج المعادلات الهيكلية SEM بواسطة برنامج AmosV.25 ، وذلك من أجل تمثيل المعادلة البنائية لعلاقات السبب والنتيجة المفترضة بين متغيرات الدراسة ، ولكن قبل البدء في نمذجة المعادلات الهيكلية يجب تقييم نماذج القياس ، ومن ثم إجراء التحليل العاملي والتوكيدي من أجل التأكد من أن العنصر المستخدم في تمثيل العامل هو فعلاً ممثلاً له ، وذلك عن طريق معاملات التحميل المعيارية ، حيث يجب أن يحقق العنصر معامل تحميل يجب أن

يكون أكبر من (0.5) والمدى الممتاز لكل عبارة يجب أن تكون أكبر من أو تساوي 0.7 وأقل من (0.95) ، ويجب ألا تتعدى قيمة معامل الارتباط بين البناءات الفرعية للمقياس أكثر من قيمة (0.85) ، حيث يدل ذلك على قوة الارتباط بين المقياسين وأنهما يقيسان نفس الشيء ؛ أي أن المتغير هو نفسه المتغير الآخر ، وفيما يتعلق بمؤشرات الثبات؛ من أجل تحقيق الثبات البنائي CR يجب أن تكون قيمة CR أكبر من أو تساوي (0.70) ، وكذلك يجب أن يكون متوسط التباين المستخرج AVE ، يجب أن تكون قيمته أكبر من أو تساوي (0.50) ، ولكي تحقق متغيرات البحث صدق التمايز طبقاً لمعيار Fornell-Larcker يجب أن تكون قيمة الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج AVE للبناء أكبر من معاملات الارتباطات بين البناءات الفرعية للنموذج. كذلك من خلال نمذجة المعادلات الهيكلية والتحليل العاملي التوكيدي يتم الحصول على مؤشرات جودة مطابقة النموذج ، حيث أشار (Schermelleh et al., 2003) إلي أنه تتعلق مؤشرات المطابقة بالمدى الذي يتطابق فيه النموذج النظري مع البيانات الميدانية والواقع العملي ، ويوضح جدول رقم (1) أهم مؤشرات جودة مطابقة النموذج.

جدول رقم (1)

دلالة جودة مؤشرات نماذج القياس

مؤشر مقبول	مؤشر جيد	مؤشرات جودة مطابقة النموذج
$0.05 < RMSEA \leq 0.08$	$0 \leq RMSEA \leq 0.05$	الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSEA
$0.95 \leq CFI \leq 0.97$	$0.97 \leq CFI \leq 1$	مؤشر المطابقة المقارن CFI
$0.90 \leq NFI \leq 0.95$	$0.95 \leq NFI \leq 1$	مؤشر المطابقة المعياري NFI
$0.90 \leq NLI \leq 0.95$	$0.95 \leq NLI \leq 1$	مؤشر تاكر لويس TLI
DF/Chi-Square =2	DF/Chi-Square <2	النسبة ما بين قيم مربع كاي ودرجات الحرية

Source : Schermelleh et al., 2003.

2/10- الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة :

يوضح الجدول التالي الإحصاء الوصفي من خلال الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مقياس من مقاييس الدراسة.

جدول رقم (2)
الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أ- الشمول المالي	3.77	0.978
1- الوصول للخدمات المالية	3.43	0.813
2- جودة الخدمات المالية	4.001	0.764
3- استخدام الخدمات المالية	3.987	0.7003
4- تأثير الخدمات المالية	3.721	0.692
ب- الاستقرار المالي	4.07	0.887
1- تغطية النفقات ووجود بعض الأموال المدخرة	4.321	1.21
2- التحكم في الأمور المالية	3.981	0.963
3- الشعور بالأمان المالي	3.993	1.01
ج- التحول الرقمي	4.21	1.2
1- التقنيات المطلوبة	3.761	1.15
2- الكوادر البشرية	4.211	1.14
3- الخدمات المالية الرقمية	4.327	1.16
4- إجراءات التحول الرقمي	4.531	1.11

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي بواسطة برنامج (Amos V.25)

ويتضح من الجدول رقم (2) أن أعلى تقديرات للوسط الحسابي كان لمقياس التحول الرقمي ، بينما أقل تقدير للوسط الحسابي لمقياس إمكانية الوصول للخدمات المالية.

3/10 : اختبار الصدق والتمايز لمتغيرات الدراسة :

تم اختبار صدق التقارب والتمايز لمتغيرات الدراسة (الشمول المالي ، الاستقرار المالي ، التحول الرقمي) من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي CFA ، وقد أتضح من النتائج أن جميع معاملات التحميل المعيارية لمتغيرات الدراسة تعدت المؤشرات الجيدة حيث أن جميع المعاملات كانت نسبة تشبعها أعلى من (0.70) ، وفيما يلي نتائج معاملات التحميل المعيارية لمتغيرات الدراسة.

جدول رقم (3)
معاملات التحميل المعيارية لمقياس الشمول المالي

اسم المتغير	الرمز	العبرة	معامل التحميل
إمكانية الوصول للخدمات المالية	ACC ₁	تستطيع المؤسسات المالية تسهيل وصول المنتجات المالية لأفراد المجتمع عن طريق ابتكار خدمات مالية تتناسب مع متطلباتهم وأحتياجاتهم.	0.88
	ACC ₂	تستطيع المؤسسات المالية تسهيل وصول المنتجات المالية لأفراد المجتمع عن طريق إسناد تلك الخدمات إلي مؤسسات معاونة مثل شركات المحمول وشركات الدفع الفوري.	0.89
	ACC ₃	يعمل الشمول المالي على تقليص الاقتصاد غير الرسمي من خلال توفير جميع الخدمات المالية لكل فئات المجتمع.	0.77
	ACC ₄	تستطيع المؤسسات المالية تسهيل وصول المنتجات المالية لأفراد المجتمع عن طريق دعم اللامركزية وذلك بمنح المزيد من الصلاحيات للكيانات المعاونة.	0.93
جودة الخدمات المالية	QTY ₁	يمكن الاعتماد والوثوق في جودة الخدمة المالية المقدمة من طرف المؤسسات المالية.	0.92
	QTY ₂	أمتلك دليل مادي ملموس يدعم رأي في جودة الخدمات المالية المقدمة من المؤسسات المالية	0.89
	QTY ₃	تستجيب المؤسسات المالية لشكاوي وأستفسارات وأقتراحات الأفراد وتأخذ أقتراحاتهم بمحمل الجد والتنفيذ.	0.79
	QTY ₄	توفر المؤسسات المالية الحماية القانونية لعمالها.	0.83
	QTY ₅	أشعر بتعاطف المؤسسات المالية أثناء قيامها بتنفيذ التعليمات الرقابية والقواعد المنظمة	0.77
استخدام الخدمات المالية	USG ₁	تتزايد عدد المنتجات والخدمات المالية التي تقدمها المؤسسات المالية.	0.91
	USG ₂	تتزايد عدد العمليات غير النقدية التي يقوم بها الأفراد.	0.90
	USG ₃	يزداد الطلب على المنتجات المالية التي تقدمها المنظمات الداعمة للشمول المالي.	0.79
	USG ₄	يتزايد عدد المؤيدين والمشجعين للشمول المالي.	0.86
تأثير الخدمات المالية	IFI ₁	تؤثر الخمت المالية في ثقافة أفراد المجتمع.	0.80
	IFI ₂	لدى معلومات كافية عن الخدمات المالية المقدمة من قبل المؤسسات المالية.	0.78
	IFI ₃	أساند فكرة الخدمات المالية المقدمة وإرشحها للآخرين.	0.89
	IFI ₄	أنوي التعامل مجدداً وباستمرار بتكنولوجيا الخدمات المالية التي يشملها الشمول المالي.	0.91

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات التحليل الاحصائي بواسطة برنامج (Amos V.25)

يتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (3) أن جميع معاملات التحميل المعيارية لعبارات مقياس الشمول المالي تعدت قيم الثبات المطلوبة ، حيث أن المدى المقبول لثبات كل عبارة يجب أن تكون أكبر من (0.5) والمدى الممتاز لكل عبارة يجب أن يكون أكبر من أو يساوي (0.70) وأقل من (0.95) ، وهو ما يشير إلي جودة معاملات التحميل الخاصة بمقياس الشمول المالي ، كما أن المقياس قادر على قياس ما وضع من أجله.

جدول رقم (4)

معاملات التحميل المعيارية لمقياس الاستقرار المالي

اسم المتغير	الرمز	العبارة	معامل التحميل
تغطية النفقات	CE ₁	أستطيع تغطية نفقاتي الحالية .	0.84
	CE ₂	لدى القدرة على الوفاء بالديون في توقيتاتها المعدة في ظل منظومة الشمول المالي.	0.85
	CE ₃	يتوافر لدى بعض المدخرات بعد تغطية النفقات الخاصة بي.	0.76
	CE ₄	لدى القدرة على تحمل الإضافات والالتزامات المالية الصغيرة من خلال تقنيات التحول الرقمي.	0.77
التحكم في الأمور المالية	CFM ₁	أشعر بالاستقلال المالي والحرية المالية .	0.86
	CFM ₂	لدى المقدرة على ممارسة السيطرة المالية وضبط إجراءاتي المالية .	0.88
	CFM ₃	لدى المقدرة على وضع ومتابعة الأهداف الخاصة بالإنفاق في المستقبل والتخطيط للحياة	0.78
الشعور بالأمان المالي	FFS ₁	أشعر بعدم الحاجة إلي القلق بشأن وضعي المالي في ظل منظومة الشمول المالي.	0.79
	FFS ₂	لدى شعور بالرضا عن الوضع المالي الحالي من خلال الاستفادة من الخدمات المالية المقدمة.	0.74

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي بواسطة برنامج (Amos V.25)

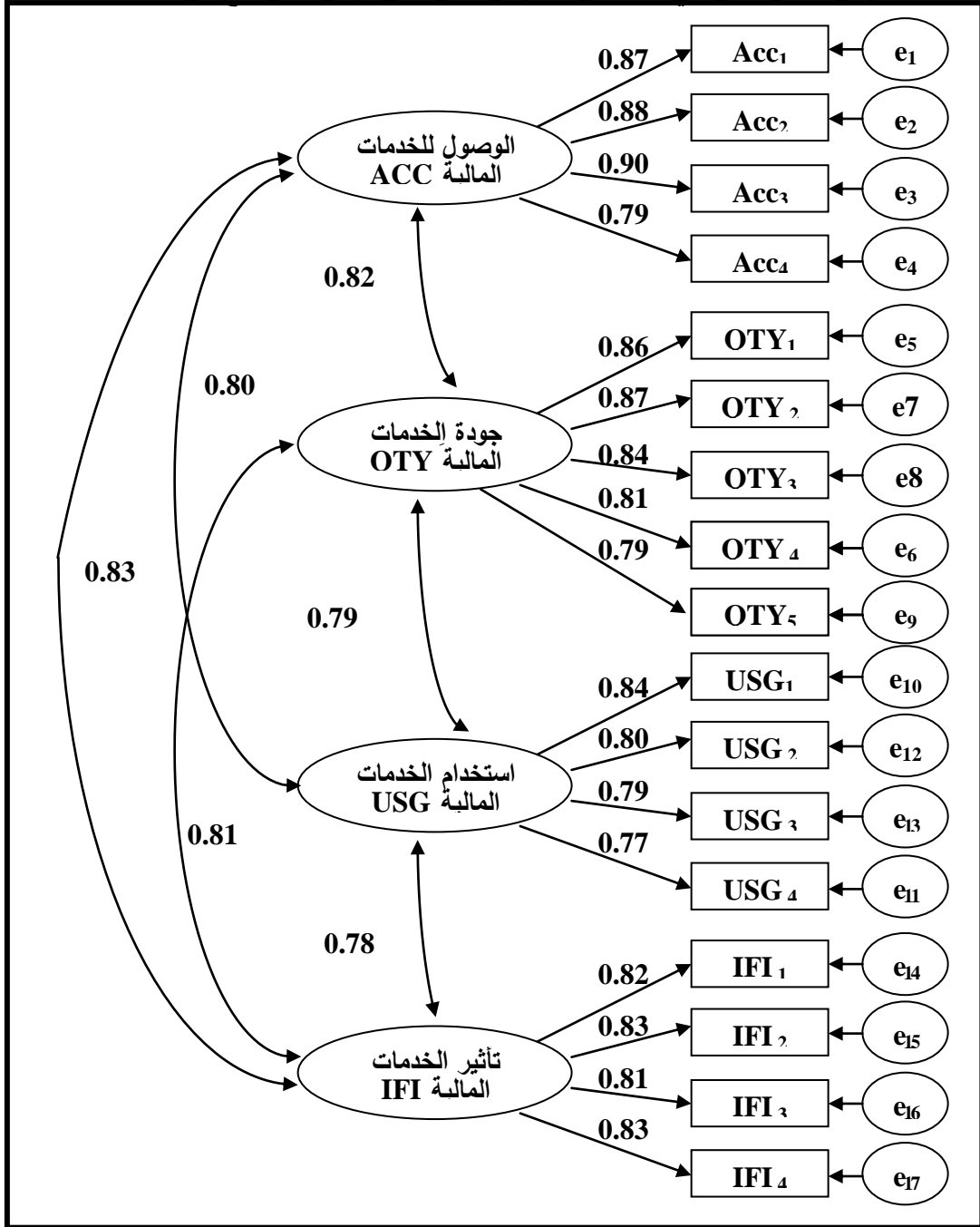
يتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (4) أن جميع معاملات التحميل المعيارية لعبارات مقياس الاستقرار المالي تعدت قيم الثبات المطلوبة ، حيث أن المدى المقبول لثبات كل عبارة يجب أن تكون أكبر من (0.50) والمدى الممتاز لكل عبارة يجب أن يكون أكبر من أو يساوي (0.70) وأقل من (0.95) ، وهو ما يشير إلي جودة معاملات التحميل الخاصة بمقياس الاستقرار المالي ، كما أن المقياس قادر على قياس ما وضع من أجله.

جدول رقم (5)
معاملات التحميل المعيارية لمقياس التحول الرقمي

معامل التحميل	العبرة	الرمز	اسم المتغير
0.77	يقوم التحول الرقمي على استخدام منظومة الأجهزة في أنظمة التشغيل ووسائط التخزين والبرمجيات التي تعمل ضمن بيئات تقنية ومراكز معلومات تسمح باستخدام جميع الأصول بكفاءة تشغيلية عالية.	dT ₁	التقنيات الرقمية
0.76	لإمكانية تطبيق التحول الرقمي لابد من تحديث البنية التحتية التكنولوجية لضمان استمرار الخدمة المقدمة.	dT ₂	
0.74	لابد من تخصيص ميزانية كافية للتحول الرقمي على الرغم من اصطدامها أحياناً بمخصصات الموازنة والإجراءات القانونية لصرفها.	dT ₃	
0.71	لابد من تحديث التقنيات لتلبية احتياجات ومتطلبات الشمول المالي.	dT ₄	
0.73	لإمكانية تطبيق التحول الرقمي لابد من توافر كوادر بشرية مؤهلة وقادرة على استخدام البيانات وتحليلها لدعم عملية اتخاذ القرار.	HR ₁	الكوادر البشرية
0.79	ينطلب تخطيط الرؤى وتنفيذها كفاءات بشرية وخبرات عملية وعلمية مع الإيمان بالتغيير والتطوير.	HR ₂	
0.81	يستلزم تطبيق التحول الرقمي كوادر بشرية مسؤولة عن إدارة المنظومة التقنية والبنية التحتية للشبكة.	HR ₃	
0.88	تعد الكوادر البشرية أهم مقومات التحول الرقمي.	HR ₄	
0.84	يمكن تقديم خدمات مالية مميزة اعتماداً على التحول الرقمي.	dFS ₁	الخدمات المالية الرقمية
0.75	تهدف الخدمات المالية الرقمية المقدمة اعتماداً على التحول الرقمي الي تخفيض التكاليف واختصار الوقت.	dFS ₂	
0.85	التحول الرقمي يساعد على زيادة مستوى الشفافية.	dFS ₃	
0.86	يساهم التحول الرقمي في تحويل أساليب العمل في كافة القطاعات إلي أساليب حديثة يمكن أن تخلق فرص عمل جديدة ومبتكرة للمساهمة في النمو الاقتصادي.	dFS ₄	
0.88	الجوانب التشريعية مواكبة لتطور الأحداث بعد صدور قانون التجارة الإلكترونية.	dTM ₁	إجراءات التحول الرقمي
0.89	أهم تحدى للتحول الرقمي هو تبني الدفع الإلكتروني لأنه يسمح بفتح مجال للتجارة والتسويق.	dTM ₂	
0.76	إرساء بناء تقني فعال يسمح بتطوير الإجراءات على الصعيدين الداخلي والخارجي وذلك لضمان التطبيق الأمثل للتحول الرقمي.	dTM ₃	
0.81	لابد من وجود نظام رقابي فعال في إنجاز الإجراءات والذي يعتبر أحد المفاتيح الرئيسية في المدخلات والمخرجات للمنظمة.	dTM ₄	
0.83	يجب متابعة البيانات بشكل مستمر لضمان استمرار تدفقها والاستفادة منها بشكل يتماشى مع أهداف التحول الرقمي.	dTM ₅	
0.84	يفترض أن تقوم المنظمات بجهود إدارة وتحليل البيانات بشكل منظم وفعال وذلك لتوفير معلومات وإجراءات توعية موثوقة وكاملة مع توفير وتطوير أدوات مناسبة للتحليل والبحث عن البيانات والتنبؤ بالمستقبل.	dTM ₆	

المصدر : من أعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات التحليل الاحصائي بواسطة برنامج (Amos V.25)

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (5) أن جميع معاملات التحميل المعيارية لعبارات مقياس التحول الرقمي تعدت قيم الثبات المطلوبة ، وهو ما يشير إلي جودة معاملات التحميل الخاصة بمقياس التحول الرقمي ، كما أن المقياس قادر على قياس ما وضع من أجله.

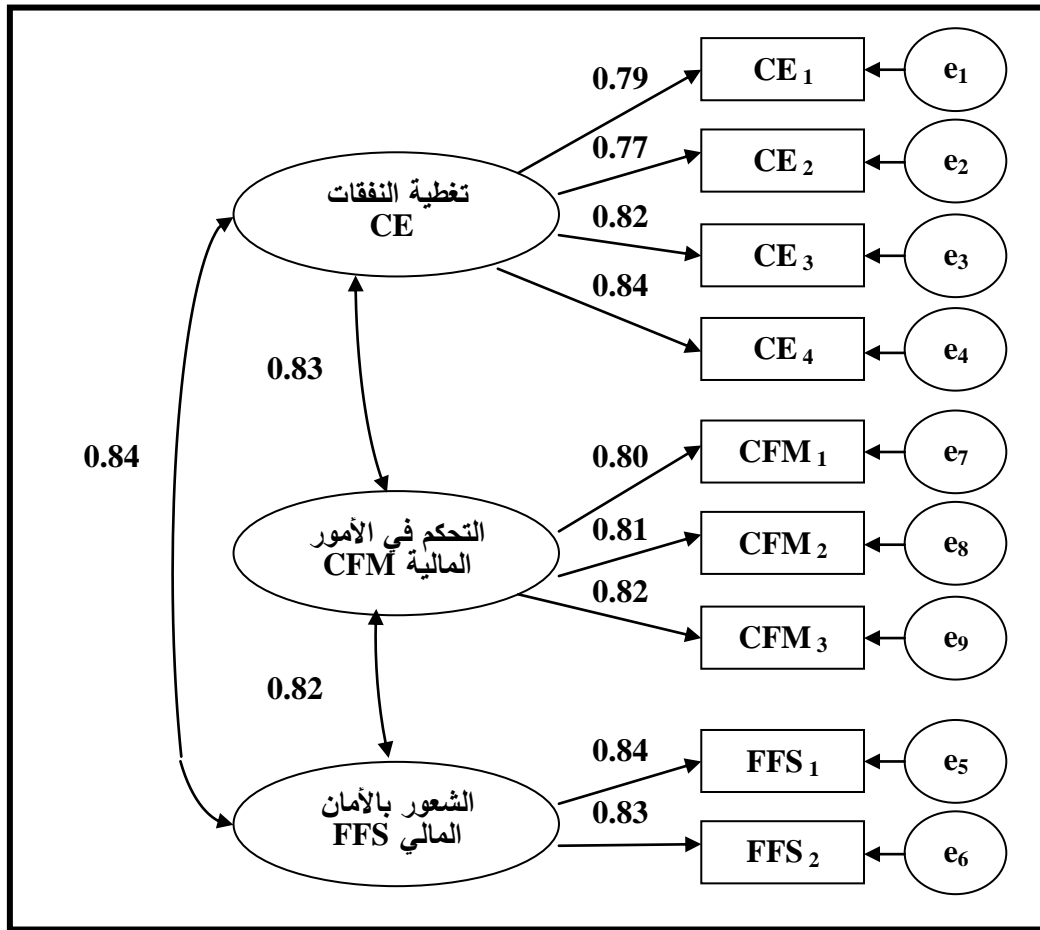


شكل رقم (2)

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الشمول المالي

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي بواسطة برنامج (Amos V.25)

يتضح من الشكل رقم (2) أن جميع معاملات الارتباط التبادلية لمقياس الشمول المالي لم تتعدى المدى الغير مسموح به وهو (0.85)، وهي نسبة متوسطة ومرتفعة وتدل على أن البناءات الفرعية للمقياس مرتبطة ببعضها ولكنها لا تتداخل مع بعضها ، وبالتالي تدعم صدق التمايز والتقارب للمقياس.

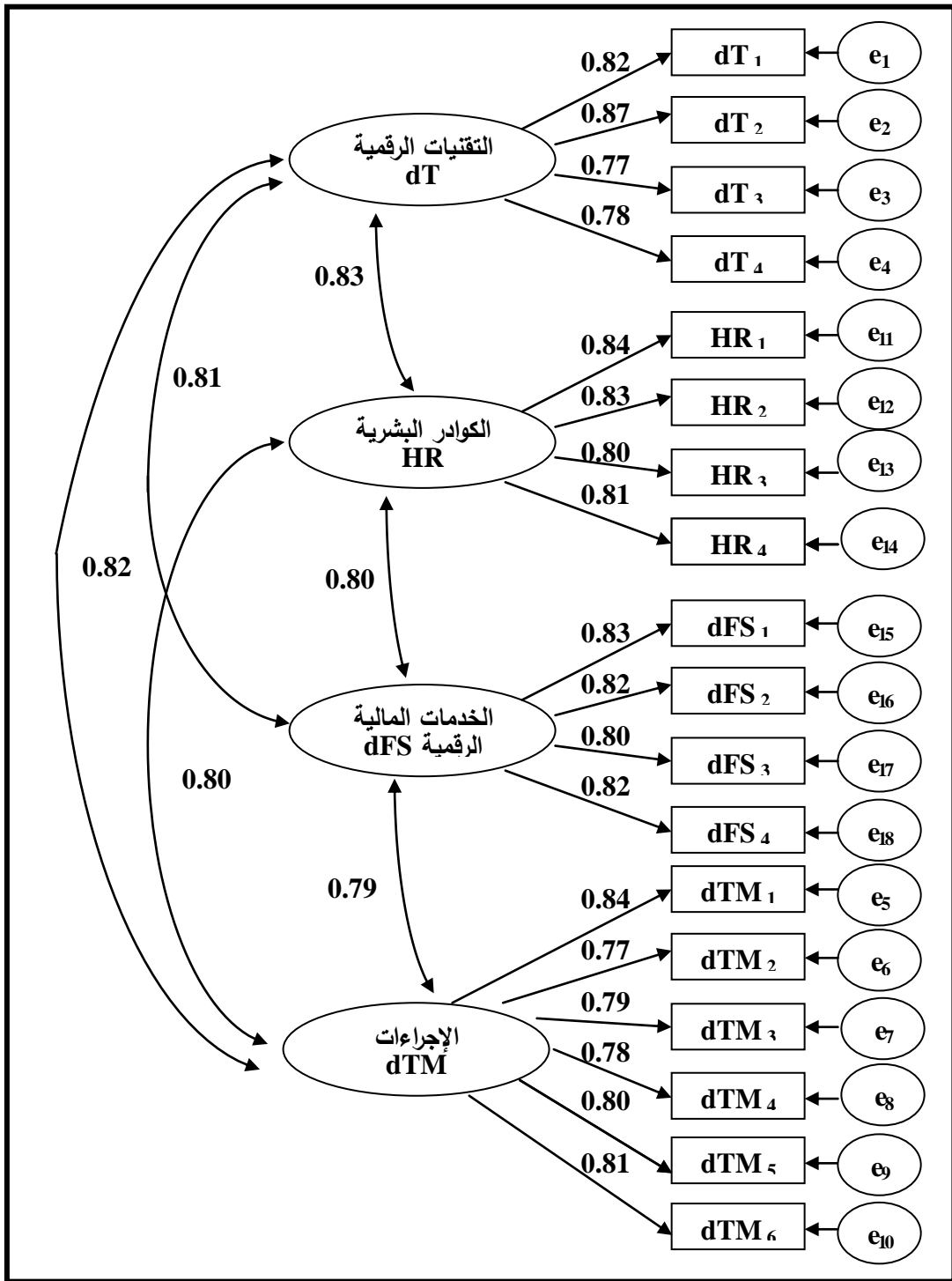


شكل رقم (3)

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاستقرار المالي

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي بواسطة برنامج (Amos V.25)

يتضح من الشكل رقم (3) أن جميع معاملات الارتباط التبادلية لمقياس الاستقرار المالي لم يتعدى المدى الغير مسموح به وهو (0.85) ، وهي نسبة متوسطة ومرتفعة وتدل على أن البناءات الفرعية للمقياس مرتبطة ببعضها ولكنها لا تتداخل مع بعضها البعض وبالتالي تدعم صدق التمايز والتقارب للمقياس.



شكل رقم (4)

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التحول الرقمي

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي بواسطة برنامج (Amos V.25)

يتضح من الشكل رقم (4) أن جميع معاملات الارتباط التبادلية لمقياس التحول الرقمي لم تتعدى المدى الغير مسموح به وهو (0.85) ، وهو نسبة متوسطة ومرتفعة وتدل على أن البناءات الفرعية للمقياس مرتبطة ببعضها ولكنها لا تتداخل مع بعضها البعض ، وبالتالي تدعم صدق التمايز والتقارب للمقياس.

جدول رقم (6)
صدق التقارب بين متغيرات الدراسة

المتغير	الثبات البنائي Composite Reliability (CR)	متوسط التباين المستخرج Average variance Extracted (AVE)
- الشمول المالي	0.95	0.80
- الوصول للخدمات المالية	0.94	0.82
- جودة الخدمات المالية	0.91	0.78
- استخدام الخدمات المالية	0.88	0.83
- تأثير الخدمات المالية	0.83	0.79
- الاستقرار المالي	0.90	0.70
- تغطية النفقات	0.88	0.78
- التحكم في الأمور المالية	0.87	0.63
- الشعور بالأمان المالي	0.91	0.71
- التحول الرقمي	0.93	0.80
- التقنيات	0.91	0.82
- الكوادر البشرية	0.86	0.81
- الخدمات المالية الرقمية	0.85	0.80
- الإجراءات	0.83	0.79

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي بواسطة برنامج (Amos V.25)

يتضح من الجدول رقم (6) اختبارات صدق التقارب لمتغيرات الدراسة من خلال اختبار الثبات البنائي CR واختبار متوسط التباين المستخرج AVE وأوضحت النتائج أن مقاييس الثبات البنائي لمتغيرات الدراسة تعدت الدرجات المعيارية المطلوبة وهي (0.70) ، وهو ما يدل على التناسق الداخلي لجميع متغيرات الدراسة ، وأنها تقيس ما أعدت من أجله ، وتحقق صدق التقارب لهذه المقاييس ، كما تعدت جميع قيم متوسط التباين المستخرج AVE لمتغيرات الدراسة الدرجات المعيارية المطلوبة وهي أعلى من (0.50) وجميعها قيم جيدة ، وهو ما يدعم صلاحية التقارب لمتغيرات الدراسة.

جدول رقم (7)
اختبار صدق التمايز باستخدام مصفوفة الارتباط
والجذر التربيعي لقيم معاملات التباين المفسر لمقياس الشمول المالي

المتغيرات	الوصول للخدمات المالية	جودة الخدمات المالية	استخدام الخدمات المالية	تأثير الخدمات المالية
الوصول إلى الخدمات المالية	(0.904)			
استخدام الخدمات المالية	0.873**	(0.911)		
جودة الخدمات المالية	0.864**	0.874**	(0.883)	
تأثير الخدمات المالية	0.793**	0.835**	0.816**	(0.890)

** معاملات الارتباط عند مستوى معنوية أقل من (0.01).

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي بواسطة برنامج (Amos V.25)

يتضح من جدول رقم (7) نتائج اختبار صدق التمايز للأبعاد الفرعية لمقياس الشمول المالي باستخدام معيار Fornell-larcker ، والذي يظهر إلي أي مدى يختلف مقياس كل بعد فرعي من مقاييس الأبعاد الفرعية الأخرى داخل المقياس ، وأظهرت النتائج أن قيم الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج AVE الموضوعه بين الأقواس جميعها أكبر من معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس الشمول المالي في الصفوف والأعمدة الأمر الذي يشير إلي أن كل بعد فرعي مرتبط بقوة بمؤشراته أكثر من ارتباطه بالأبعاد الأخرى في مقياس الشمول المالي ، مما يبرهن على صحة التمايز لجميع أبعاد مقياس الشمول المالي.

جدول رقم (8)
اختبار صدق التمايز باستخدام مصفوفة الارتباط والجذر التربيعي
لقيم معاملات التباين المفسر لمقياس الاستقرار المالي

المتغيرات	تغطية النفقات	التحكم في الأمور المالية	الشعور بالأمان المالي
تغطية النفقات	(0.881)		
التحكم في الأمور المالية	0.776**	(0.792)	
الشعور بالأمان المالي	0.784**	0.762**	(0.843)

** معاملات الارتباط عند مستوى معنوية أقل من (0.01).

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي بواسطة برنامج (Amos V.25)

يوضح الجدول رقم (8) نتائج اختبار صدق التمايز للأبعاد الفرعية لمقياس الاستقرار المالي باستخدام معيار Fornell-Larcker والذي يظهر إلى أي مدى اختلاف مقياس كل بعد فرعي عن مقاييس الأبعاد الفرعية الأخرى داخل المقياس ، وأظهرت النتائج أن قيم الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج AVE الموضوعه بين الأقواس جميعها أكبر من معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس الاستقرار المالي في الصفوف والأعمدة الأمر الذي يشير إلي أن كل بعد فرعي مرتبط بقوة بمؤشراته أكثر من ارتباطه بالأبعاد الأخرى في مقياس الاستقرار المالي ، مما يدل على صحة التمايز لجميع أبعاد مقياس الاستقرار المالي.

جدول رقم (9)

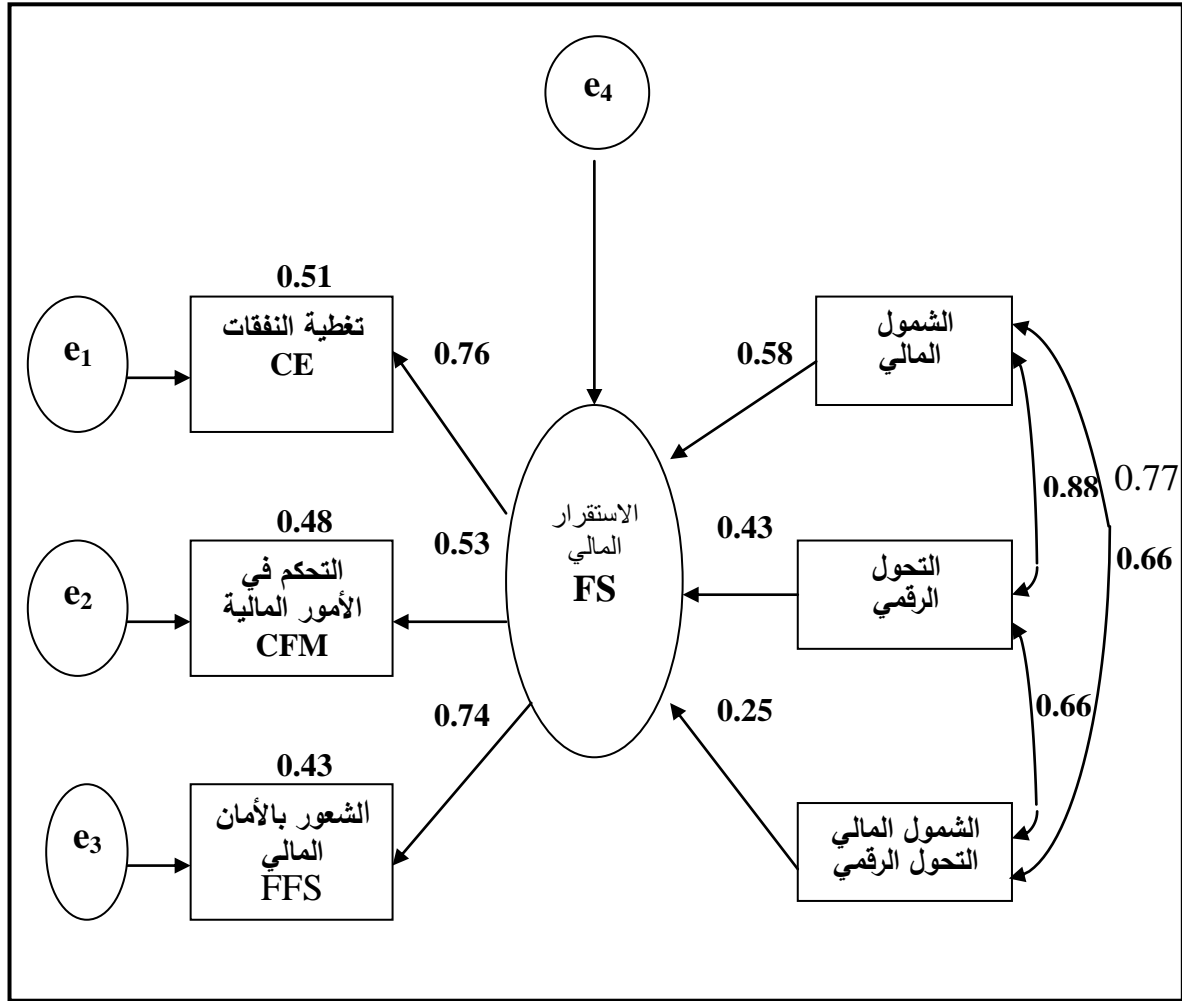
اختبار صدق التمايز باستخدام مصفوفة الارتباط والجذر التربيعي لقيم معاملات التباين المفسر لمقياس التحول الرقمي

المتغيرات	التقنيات الرقمية	الكوادر البشرية	الخدمات المالية الرقمية	الإجراءات
التقنيات الرقمية	(0.904)			
الكوادر البشرية	** (0.894)	(0.902)		
الخدمات المالية الرقمية	** (0.887)	** (0.876)	(0.893)	
الإجراءات	** (0.867)	** (0.837)	** (0.873)	(0.891)

** معاملات الارتباط عند مستوى معنوية أقل من (0.01).

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي بواسطة برنامج (Amos V.25)

يوضح جدول رقم (9) نتائج اختبار صدق التمايز للأبعاد الفرعية لمقياس التحول الرقمي باستخدام معيار Fornell-Larcker والذي يظهر إلى أي مدى يختلف مقياس كل بعد فرعي عن مقاييس الأبعاد الفرعية الأخرى داخل المقياس ، وأظهرت النتائج أن كل بعد فرعي مرتبط بقوة بمؤشراته أكثر من ارتباطه بالأبعاد الأخرى في مقياس التحول الرقمي مما يدل على صدق التمايز لجميع أبعاد مقياس التحول الرقمي.



المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي بواسطة برنامج (Amos V.25)

شكل رقم (5)

نموذج المعادلات الهيكلية للدراسة

يوضح الشكل رقم (5) نموذج المعادلات الهيكلية للدراسة والتي توضح النمط المفترض للعلاقات الخطية بين مجموعة المتغيرات الكامنة و المشاهدة للدراسة ، الشمول المالي كمتغير مستقل ، والتحول الرقمي كمتغير معدل ، والاستقرار المالي لمتغير تابع مشاهد بأبعاده (تغطية النفقات ، التحكم في الأمور المالية ، الشعور بالأمان المالي) .

ويوضح الجدول التالي رقم (10) مؤشرات جودة مطابقة نموذج المعادلات الهيكلية للدراسة بالإضافة إلى مؤشرات جودة نماذج قياس الدراسة.

جدول رقم (10)
مؤشرات جودة قياس الدراسة

المؤشر / النموذج	الشمول المالي	التحول الرقمي	الاستقرار المالي	نموذج المعادلات الهيكلية
الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب RMSEA	0.059	0.054	0.053	0.095
مؤشر المطابقة المقارنة CFI	0.978	0.976	0.988	0.987
مؤشر المطابقة المعياري NFI	0.956	0.966	0.976	0.966
مؤشر تاكر لويس TLI	0.963	0.951	0.969	0.964
النسبة ما بين قيم مربع كاي ودرجات الحرية	1.762	1.803	1.831	4.312

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي بواسطة برنامج (Amos V.25)

يوضح الجدول رقم (10) مؤشرات جودة المطابقة الخاص بنماذج القياس في الدراسة وجميع المؤشرات تعدت القيم المطلوبة حسب ما تم الإشارة إليه في الجدول رقم (1) ، وبذلك نستخلص أن نماذج القياس ملائمة لبيانات العينة ، كما أنها توفر المقاييس الملائمة مما يدل على جودة نموذج القياس ومطابقتها للبيانات الميدانية وأن العبارات تقيس ما أعدت من أجله.

جدول رقم (11)
معاملات المسار المعيارية للنموذج الهيكلي للدراسة

المسار	معامل المسار β	الخطأ المعياري SE	النسبة الحرجة C.R	المعنوية P
H ₁ الشمول المالي ← الاستقرار المالي	0.58	0.091	6.621	***
H ₂ التحول الرقمي ← الاستقرار المالي	0.43	0.09	3.898	***
H ₃ التفاعلي ← الاستقرار المالي	0.25	0.032	2.677	***

** معاملات الارتباط عند مستوى معنوية أقل من (0.01).

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي بواسطة برنامج (Amos V.25)

يتضح من الجدول السابق رقم (11) نتائج اختبارات الفروض المباشرة الرئيسية للدراسة ، حيث يفسر معامل المسار المعياري β الأهمية النسبية للشمول المالي على الاستقرار المالي ، والتحول الرقمي على الاستقرار المالي ، وأيضاً الأهمية النسبية للتحويل الرقمي كمعدل في العلاقة بين

الشمول المالي والاستقرار المالي ، ويتضح من النتائج أن هناك تأثير إيجابي معنوي للشمول المالي على الاستقرار المالي ، حيث بلغت قيمة معامل المسار المعياري β (0.78) عند مستوى معنوي أقل من (0.01) ، وهو ما يعنى قبول الفرض الرئيسي الأول ، كما يتضح من النتائج أيضاً أن التحول الرقمي يؤثر بشكل معنوي إيجابي على الاستقرار المالي حيث بلغت قيمة معامل المسار المعياري β (0.69) عند مستوى معنوي أقل من (0.01) وهو ما يشير إلي قبول الفرض الرئيسي الثاني ، وكذلك تشير نتائج الأثر التفاعلي بأن التحول الرقمي يزيد من التأثير الإيجابي للشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي لفئات المجتمع ، حيث بلغت قيمة معامل المسار المعياري β للأثر التفاعلي (0.25) عند مستوى معنوي أقل من (0.01). ويوضح الجدول التالي رقم (12) معاملات المسار لاختبارات الفروض الفرعية.

جدول رقم (12)

معاملات المسار لاختبار الفروض الفرعية

المسار	معامل المسار β	الخطأ المعياري SE	المعنوية P	المستوى الأدنى LL	المستوى الأعلى UL
H _{1a} الشمول المالي تغطية النفقات	0.573	0.091	***	0.563	0.614
H _{1b} الشمول المالي التحكم في الأمور المالية	0.541	0.081	***	0.613	0.684
H _{1c} الشمول المالي الشعور بالأمان المالي	0.562	0.083	***	0.597	0.642
H _{2a} التحول الرقمي تغطية النفقات	0.412	0.089	***	0.546	0.624
H _{2b} التحول الرقمي التحكم في الأمور المالية	0.41	0.091	***	0.342	0.363
H _{2c} التحول الرقمي الشعور بالأمان المالي	0.397	0.087	***	0.391	0.437

** معاملات الارتباط عند مستوى معنوية أقل من (0.01).

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي بواسطة برنامج (Amos V.25)

يوضح الجدول السابق رقم (12) نتائج معاملات المسار لاختبار الفروض الفرعية للدراسة ، حيث يتضح من النتائج أن أهم تأثير للشمول المالي كان على بعد تغطية النفقات المالية من أبعاد الاستقرار المالي ، حيث بلغت قيمة معامل المسار المعياري β (0.573) وعند مستوى معنوية أقل من 0.01 وهو ما يعنى قبول الفرض الأول H_{1a} ، ثم يلي ذلك تأثير الشمول المالي على بعد

الشعور بالأمان المالي ، حيث بلغت قيمة معامل المسار المعياري ($\beta = 0.562$) وهو ما يعني قبول الفرض الفرعي الثالث H_{1c} ، ثم يلي ذلك تأثير الشمول المالي على بعد التحكم في الأمور المالية وهو ما يعني أن الشمول المالي يزيد من فرص التحكم في الأمور المالية لدى الفئات المشمولة بالشمول المالي ، حيث بلغت قيمة معامل المسار المعياري ($\beta = 0.541$) ، وهو ما يعني قبول الفرض الفرعي الثاني H_{1b} .

كما دعمت النتائج الفرض الفرعي H_{2a} والذي يشير الي وجود تأثير إيجابي للتحول الرقمي على تغطية النفقات المالية ، ، حيث بلغت قيمة معامل المسار المعياري ($\beta = 0.412$) وبالتالي قبول صحة الفرض الفرعي H_{2a} ، يلي ذلك تدعيم نتيجة الفرض الفرعي H_{2b} والذي يشير إلي أن التحول الرقمي يؤثر بشكل إيجابي على التحكم في الأمور المالية ، حيث بلغت قيمة معامل المسار المعياري ($\beta = 0.401$) وهو ما يعني قبول صحة الفرض الفرعي H_{2b} ، وكذلك دعمت النتائج الفرض الفرعي H_{2c} ، والذي يشير إلي أن التحول الرقمي يؤثر بشكل إيجابي على الشعور بالأمان المالي لدى فئات المجتمع المشمولين بالشمول المالي ، حيث بلغت قيمة معامل المسار المعياري ($\beta = 0.397$) وهو ما يعني قبول صحة الفرض الفرعي H_{2c} .

11-النتائج والتوصيات :

11/1- النتائج :

أوضحت نتائج الفرض الرئيسي الأول للدراسة الحالية وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين الشمول المالي والاستقرار المالي لأفراد المجتمع ، حيث يؤدي الشمول المالي بأبعاده المتمثلة في (إمكانية الوصول للخدمات المالية ، جودة الخدمات المالية ، استخدام الخدمات المالية ، تأثير الخدمات المالية) إلي زيادة الاستقرار المالي والتي تتمثل أبعاده في (تغطية النفقات المالية ، التحكم في الأمور المالية ، الشعور بالأمان المالي) ، حيث أن الشمول المالي يساعد على تحسين الظروف المالية ورفع مستوى معيشة الفئات منخفضة الدخل ، كما يؤدي الشمول المالي إلي تكوين قطاع عائلي و قطاع أعمال صغير أكثر قوة من خلال التنمية المالية التي تدعم الاستقرار الاجتماعي والسياسي ، مما يؤدي إلي زيادة استقرار النظام المالي ، وكذلك يمكن للشمول المالي أن يحسن من كفاءة عملية الوساطة بين الودائع والاستثمارات ، وكذلك زيادة نصيب القطاع المالي الرسمي على حساب القطاع غير الرسمي مما يدعم فاعلية السياسة النقدية. وقد اتفقت تلك النتيجة مع نتائج الدراسات التالية (Aziz & Naima,2021 ; Amoah & Asiama , 2020 ; Boateng et al., 2020 ; Kutnjak , et al., 2019).

وكذلك أوضحت نتائج الفرض الرئيسي الثاني للدراسة وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين التحول الرقمي والاستقرار المالي ، فالتحول الرقمي يساعد على زيادة الاستقرار المالي لفئات المجتمع ، حيث ساهم استخدام التحول الرقمي في تحقيق عدة أهداف من شأنها تحقيق الاستقرار المالي لفئات المجتمع وذلك في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الحالية ، ساهم استخدام التحول الرقمي في زيادة ثقافة المواطنين وتطوير قدراتهم المالية حتى يتسنى لهم فهم مختلف الخدمات والمنتجات المالية ، كما ساهم استخدام التحول الرقمي في توسيع نطاق الحصول على الخدمات المالية بالنسبة لفئات المجتمع الذين يصعب الوصول إليهم وبتكلفة منخفضة ، وكذلك ساهم استخدام التحول الرقمي في ابتكار وتقديم منتجات مالية مفيدة وذات صلة باحتياجات المواطنين ، وكذلك مكن استخدام التحول الرقمي في وضع إطار للعمل تقوم علي الحماية المالية للمواطنين ، وأيضاً ساهم استخدام التحول الرقمي في ضمان وصول الدعم المالي للفئات المستحقة والأكثر احتياجاً للشمول المالي ، ومكن استخدام التحول الرقمي في تحسين مستوى معيشة المواطنين ، من خلال إتاحة الفرصة للوصول إلي الخدمات المقدمة بسهولة ويسر وأكثر شفافية وعدالة ، ومساعدة المواطنين في تغطية النفقات المالية الحالية لهم ، وكذلك ساعد التحول الرقمي المواطنين على الشعور بالاستقلال المالي والحرية المالية في ظل منظومة الشمول المالي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية :

(Abolhassan, 2017 ; 2022 ، سلام ، Arora, 2020 ; European,2019)

كما توصلت الدراسة الحالية إلي أن التحول الرقمي له دوراً معديلاً في العلاقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي لفئات المجتمع ، فالشمول المالي يعزز الاستقرار المالي لفئات المجتمع ، ولكن التحول الرقمي يزيد من التأثير الإيجابي لهذه العلاقة.

2/11 : التوصيات :

توصي الدراسة الحالية بالآتي :

- 1- تعزيز المنهجية الرقمية في الشمول المالي.
- 2- توسيع البنية التحتية والنظام المالي من أجل الشمول المالي الرقمي لتوفير خدمات مالية رقمية آمنة وموثوقة ومنخفضة التكلفة لجميع المناطق الجغرافية.
- 3- تعزيز الوعي والتثقيف المالي الرقمي.
- 4- رصد ومتابعة حجم الشمول المالي الرقمي.
- 5- تسهيل وتوفير وسائل التعريف للمستخدمين من الخدمات المالية الرقمية.

- 6- توفير الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة على استخدام التقنيات الرقمية.
- 7- التوسع في استخدام التحول الرقمي لزيادة ثقافة المواطنين وتطوير قدراتهم المالية.
- 8- استخدام التحول الرقمي في ابتكار وتقديم منتجات مالية مفيدة وذات صلة باحتياجات المواطنين.
- 9- التوسع في استخدام التحول الرقمي في تحسين مستوى معيشة المواطنين من خلال إتاحة الفرص للوصول إلى الخدمات المقدمة بسهولة ويسر وأكثر شفافية وعدالة.

12- البحوث المستقبلية :

توصي الدراسة الحالية بالاهتمام بدراسة النقاط التالية :

- 1- دور الشمول المالي في تقليل الآثار السلبية للمتغيرات العالمية الحالية على مستوى معيشة المواطنين.
- 2- دور التحول الرقمي في العلاقة بين كفاءة رأس المال العامل وربحية الشركات.
- 3- دور التكنولوجيا المالية في تحسين مستوى الخدمات المقدمة من الجهاز المصرفي المصري.
- 4- دور التحول الرقمي في القضاء على السوق السوداء للعملة الأجنبية والمساهمة في تحسين القوة الشرائية للعملة المحلية.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أبو سمرة ، محمد عادل حسن (2019) ، نموذج مقترح لتفعيل الشمول المالي من خلال التحول الرقمي لتحقيق رؤية مصر 2030 ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، مركز بحوث الأزمات ، المؤتمر السنوي الرابع والعشرون ، ص.ص 1-39.
- أبو زيد ، أية محمد (2015) ، " الاستراتيجيات القومية للتثقيف المالي " ، البنك المركزي المصري ، المعهد المصرفي المصري ، مطبوعات المعهد.
- أحمد ، هيام سالم زيدان (2019) ، الشمول المالي وأثره على الاستقرار المالي والاقتصاد في مصر : دراسة مقارنة ، المؤتمر العلمي الثالث لكلية التجارة ، جامعة طنطا ، التنمية المستدامة والشمول المالي - الرؤى والآثار والتداعيات ، 15 إبريل ، المجلد الأول ، ص.ص 181-232.
- النقيرة ، أحمد محمود محمد (2019) ، دور الشمول المالي في تعزيز مستوى ثقة العملاء في الخدمات المصرفية : دراسة تطبيقية على العملاء بمنطقة وسط الدلتا ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، المجلد 49 ، العدد 2 ، ص.ص 429-502.
- السواح ، نادر شعبان ، نصر ، مبروك محمد السيد (2019) ، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي لتحقيق التنمية المستدامة في مصر ، المؤتمر العلمي الثالث لكلية التجارة ، جامعة طنطا ، " التنمية المستدامة والشمول المالي - الرؤى والآثار والتداعيات " ، 15 إبريل ، المجلد الثاني ، ص.ص 309-360.
- السيد ، محمود محمد (2017) ، العلاقة بين الاستقرار المالي للشركات وجودة المراجعة مقاسه بسلامة حكم مراقب الحسابات بشأن الاستمرارية : دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية ، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية ، المجلد الأول ، العدد الاول ، ص.ص 159-214.
- الشربيني ، إبراهيم زكريا (2018) ، محددات وآثار الاستقرار المالي وكيفية قياسه ، مجلة التجارة والتمويل ، كلية التجارة ، جامعة طنطا ، المجلد الثالث ، العدد الثالث ، ص.ص 298-336.
- العراقي ، بشار أحمد (2018) ، الشمول المالي وأثره في تعزيز الاستقرار المالي في البلدان العربية ، مجلة جامعة جيهان - أبريل العلمية ، إصدار خاص - العدد 2 ، الجزء 6 ، ص.ص 1-43.

- بوزانة ، أيمن (2021) ، واقع الشمول المالي على تعزيز الاستقرار المالي للنظم المالية العربية ، جامعة عنابة (الجزائر) ، المجلد 12 ، العدد 1 ، ص.ص 71-83.
- حماد ، محمد محمود محمود (2020) ، دور التحول الرقمي في تطوير أداء العاملين دراسة ميدانية على الشركة المصرية لتجارة الأدوية ، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارة ، كلية التجارة ، جامعة مدينة السادات ، المجلد السابع ، العدد الثاني ، ص.ص 427-448.
- خميس ، أسر أحمد (2021) ، أثر التحول الرقمي على الأداء الوظيفي للعاملين في البنوك التجارية المصرية ، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية ، كلية التجارة ، جامعة دمياط ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، ص.ص 998-1044.
- رشوان ، عبد الرحمن (2020) ، " دور التحول الرقمي في رفع كفاءة أداء البنوك وجذب الاستثمارات " ، المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال.
- زليخة ، كنيذة (2021) ، دور الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي ، رسالة ماجستير ، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، ص.ص 1-140.
- سلام ، أسلام محمد (2022) ، قياس أثر الدور الوسيط للتحول الرقمي في العلاقة بين الشمول المالي والتنمية المستدامة ، دراسة تطبيقية على منظمات خدمية خاصة ، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية ، كلية التجارة ، جامعة دمياط ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، ص.ص 1041-1075.
- شحاتة ، محمد موسى علي (2020) ، دور تفعيل آليات التحول الرقمي في تحسين كفاءة النظام الضريبي المصري كمرتكز للحد من التهرب الضريبي في ضوء رؤية مصر 2030 : بين حتمية التغيير ونتائج التطبيق ، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية ، كلية التجارة ، جامعة مدينة السادات ، ص.ص 1-62.
- عبد الرحمن ، أحمد عاطف (2018) ، " الشمول المالي والتقدم الاقتصادي " ، مجلة المال والتجارة ، مصر.
- عبدالله ، رشا عوني (2021) ، دور الشمول المالي في أزمة فيروس كورونا في الاقتصاد المصري وأثر أزمة كورونا على الاقتصاد القومي ، المؤتمر العلمي الخامس لكلية التجارة ، مجلة التجارة والتمويل ، كلية التجارة ، جامعة طنطا ، المجلد 41 ، العدد 2 ، ص.ص 1-43.
- مطاوع ، سعد عبد الحميد ؛ دكروري ، منى إبراهيم ؛ حمادة ، رنا محمد الغريب (2021) ، أثر الرفاهية المالية على قرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية المصرية ، المجلة العلمية

- للدراستات والبحوث المالية والتجارية ، كلية التجارة ، جامعة دمياط ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، الجزء الثالث ، ص.ص 510-551.
- معتوق ، سهير محمود ؛ على ، إيمان حسن ؛ سيد ، هناء محمود (2020) ، الشمول المالي ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ، كلية التجارة ، جامعة حلوان ، المجلد 35 ، العدد 1 ، ص.ص 81-102.
- معمر ، حمدى (2019) ، تعزيز الشمول المالي لمدخل استراتيجي لدعم الاستقرار المالي في العالم العربي : مجلة التكامل الاقتصادي ، المجلد 7 ، العدد 4 ، ص0ص
- يونس ، مرعي (2019) ، " أهمية التحول الرقمي في القطاع المصرفي : دراسة ميدانية بالتطبيق على مصرف الراجحي بالمملكة العربية السعودية " ، المؤتمر السنوى الرابع والعشرون لبحوث الأزمات بعنوان إدارة التحول الرقمي لتطبيق رؤية مصر 2030 ، جامعة عين شمس.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Abolhassan, F., (2017) , The Drivers of Digital Transformation Germany: Springer International Publishing AG Switzerland, P.P. 3-101.
- Adil, F., & Jalil, A., (2020), Determining the Financial Inclusion Output of Banking Sector of Pakistan – Supply- Side Analysis Economies, 8(2), P.P. 42-66.
- Akudugu, A., (2013) , The Determinants of Financial Inclusion in Western Africa : Insights from ghana , Research Journal of Finance and Accounting ,4(8),P.P. 167-199.
- Alexandra, Z., Weill ,L., (2016), The determinants of financial inclusion in Africa, Review of Development finance, 6 (3), P.P. 63-91.
- Alfred, H., & Jansen, S., (2010), Financial Inclusion and Financial Stability: Current Policy Issues, Asian Development Bank Institute, ADBI Working Paper Series, P.P. 213-246.

- Amoah, A., Korle, K., & Asiana, R., (2020), Mobile money as a financial inclusion instrument: What are the determinants?, *International Journal of Social Economics*, 47(10), P.P. 1283-1297.
- Arora, R., (2020), Digital Financial Services to Women: Access and Constraints, *Gender Bias and Digital Financial Services in South Asia*, P.P. 51-72.
- Arnold, G., Gourene, Z., & Mendy, P., (2017), Financial Inclusion and Economic Growth in WAEMU: A Multiscale Heterogeneity panel Causality Approach, *Munich Personal RePEc Archive*, 8(2), p.251.
- Asli, D., (2015) , *The Global Findex Database 2014, Measuring Financial Inclusion around the world*, World bank group Development Research Group, Finance and Private Sector Development Team,6(3), p.p.55-77
- Australian, U., (2014) , *Financial wellbeing questionnaire – design and validation*,p.p.112-154.
- Aziz, A., & Naima, U., (2021), Rethinking digital financial inclusion: Evidence from Bangladesh, *Technology in society*, 6(4), P.P. 1-10.
- Babych, Y., Grigolia, M., & Keshelava, D., (2018), Financial inclusion, Financial literacy, and financial education in Georgia, *ADB Working Paper Series*, P. 849.
- Bao, Z., Zhai ,S., & He, J.,(2018), “Is the Development of China’s Financial Inclusion Sustainable ? Evidence form a perspective of Balance, *ProQuest*, 10(4) , p.p. 64-104.
- Besley, T., Buchardi, K., & Ghatak, M., (2018) , *The Gains from Financial Inclusion : Theory and a Quantitative Assessment* , ESRC- DFID growth research program for financial support,7(2), p.p.312-344.
- Barclays, A., (2014), *summary of Financial Well-being : The Last taboo in the workplace ,Why organizations cannot afford to the financial health of their employees* , p.p. 67- 88.

- Bauer, W., Schlund, S., & Vocke, C., (2017), Working life within a hybrid world- how digital transformation and agile structures affect human functions and increase quality of work and business performance *Advances in human factors business management and leadership , Advances in Intelligent Systems and Computing* ,9(4), P.P. 3-10.
- Boateng, R., Odoom, R., & Kolog, E., (2020) , Digital transformation process and the capability implication for small and medium enterprises , *International Journal of E- Entrepreneur ship and Innovation* , 10 (2) , P.P. 26-44.
- Bongomin, G., & Ntayi, J., (2020), Mobile money adoption and usage and financial inclusion, Mediating effect of digital consumer protection. *Digital Policy , Regulation and Governance*, 22(3),P.P. 157-175.
- Brtigger, E., Hogreve, J., Holmlund, M., Kabadayi, S. & Lofgren, M., (2017), Financial well- being. A Conceptualization and research agenda, *Journal of Business Research*, (7)9, P.P. 228-237.
- Chan, S., Chan A., & Chan, K., (2012), Financial knowledge and aptitudes: impacts on college students Financial well-being, *College Student Journal*, 46 (1), P.P. 114-133.
- Forcadell, J., Aracil, E., & Ubeda, F.,(2020), The Impact of corporate Sustainability and Digitalization on International Banks Performance, *Global Policy* ,11(1), P.P. 18-27.
- Garman, E., & Serhaindo, B., (2005), Delphi study of experts rankings of personal finance concepts important in the development of the In Charge Financial distress/financial well-being scale , *Consumer Interests Annual*, (5)1, P.P. 184-194.
- Gerrans, P., Speelman, C., & Campitelli, G., (2014), The relationship between personal financial wellness and financial wellbeing A structural equation modelling approach, *Journal of Family and Economic Issues*, 35(2), P.P.145-160.

- Gomber , P., Koch, J., & Siering, M., (2017), Digital Finance and Fin Tech: Current research and future research directions, *Journal of Business Economies*, 87 (5),P.P. 537-580.
- Hassan, F., (2018), How individual's characteristics influence financial inclusion : evidence from MENAP, *International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management* ,11(4),P.P 113-146.
- Hausberg, J., Liere-Netheler, K., Packmohr, S., Pakura, S., & Vogelsang, K., (2018), Digital transformation in business research: a systematic literature review and analysis, In *DRUID18*, Copenhagen Business School, Copenhagen, Denmark ,6(3), P.P.411-352.
- He, J., & Li, Q.,(2020), Can online social interaction improve the digital finance participation of rural households?, *China Agricultural Economic Review*, 12(2), P.P. 295-313.
- Hemerling, J., Kilmann, J., Danoesatro, M., Liza Stutts, L., & Ahern, C.,(2018), It's not a digital transformation without a digital culture,P.P.33-65.
- Josha,O., & Ibrahim, T., (2018), Effect of financial inclusion on financial performance of banks listed at the nairobi securities exchange in Kenya, *International Journal of scientific and research publications*, 8 (5),P.P.213-254.
- Kamakia, M. G., Mwangi, C. I., & Mwangi, M., (2017), Financial Literacy and Financial Wellbeing of public sector Employees : A Critical Literature Review. *European Scientific Journal*, ESJ, 13 (16),P.233.
- Khan, M., Ferrer, L., Lee, Y., & Rothwell, D., (2021), Examining the financial knowledge of immigrants in Canada : a new dimension of economic inequality , *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 51(4),P.P. 1-18.
- Kutnjak, A., Pihiri, I., & Furjan , M., (2019), Digital Transformation Case Studies Across Industries – Literature Review In 2019 42nd

International Convention on Information and Communication Technology , Electronics and Microelectronics (MIRRO) P.P. 1293-1298.

- Matt, C., (2015), Digital Transformation Strategies , Business Information Systems Engineering,3 (5) P.P.339-343.

- Mokhtar, N., Husniyah, R., Sabril, F., & Talib, M., (2015), Financial Well-Being among public Employees in Malaysia : A Preliminary Study, Asian Social Science, 11 (18)P.P. 67-101.

- Morgan, J., & Long, Q., (2020), Financial Literacy, Financial Inclusion and Savings Behavior in Laos, Journal of Asian Economics,5(7), p.p101-197.

- Morgan ,J., (2014), Financial Stability and Financial Inclusion” Asian Development Bank Institute ADBI, Working Paper Series,p.488.

- Muleke, V., & Muriithi, G., (2013), Financial Education on Employess , Financial wellbeing in academia in tharake nithi county in kenya, European Journal of Business and Management , 5 (15), P.P.614-646.

- Rana, P., Luthra, S., & Rao, R., (2019), Key challenges to digital financial services in emerging economies : The Indian Context. Information Technology & People, 33(1),P.P.198-229.

- Reis, J., Amorim, M., Melao , N., & Matos, P., (2018), Digital transformation: a Literature review and guidelines for future research In World Conference on Information Systems and Technologies , P.P. 411-421.

- Sapovadia, V. (2018), Financial Inclusion, Digital Currency, and Mobile Technology, In Handbook of Blockchain, Digital Finance, and Inclusion ,2 (13), P.P. 361-385.

- Schermelleh-Engel, K., Moosbrugger, H., & Muller, H.,(2003) Evaluating the fit of structural equation models, Tests of significance and descriptive goodness-of-fit measures, Methods of Psychological research online, 8 (2), P.P.23-74.

- Shallmo, D., Williams, A., & Boardman, L., (2017), Digital transformation of business models- best practice, enablers and roadmap , *International Journal of Innovation Management*. 2(8),P.P.174-198.
- Shim, S., Xiao, J., Barber, L., & Lyons, C., (2009), Pathways to life success: A conceptual model of financial well-being for young adults. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 30(6) ,P.P.708-723.
- Sorgente, A., & Lanz, M.,(2017), Emerging Adults Financial Well-being : A Scoping Review, *Adolescent Research Review*, 2(4), P.P. 255-292.
- Stromback , C., Lind, T., Skagerlund, K., Vastjall, D., & Tinghog, G., (2017), Does Self-control predict financial behavior and financial well-being? ,*Journal of Behavioral and Experimental Finance*, 1(4), P.P. 30-38.
- Stark, J., (2020), *Digital Transformation of Industry Geneva, Switzerland* , Springer International Publishing, 3(7), p.p.51-78.
- Udovita, P., (2020), Conceptual Review on Dimensions of Digital Transformation in Modern Era, *International Journal of Scientific and Research Publications (IJSRP)* ,10(2), P.P. 873-893.
- Vlaev, L., & Elliott, A., (2014), Financial well-being components, *Social Indicators Research*, 118(3), P.P. 1103-1123.
- Vosloo, W., Fouche, J., Barnard, J., (2014), The relationship between financial efficacy, satisfaction with remuneration and personal financial well-being ,*International Business & Economics Research Journal*, 13 (6),P.P. 412-460.
- Winasis, S., Riyanto, S., & Ariyanto, E., (2002), Digital transformation in the Indonesian banking industry: Impact on employee engagement, *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 12(4), P.P. 528-543.
- Ying-Yu, C., Yi-Long , J., & Bing – Li, W., (2016), Effect of digital transformation on organizational performance of SMEs: Evidence form the Taiwanese textile industry’s web portal , *Internal Research*, 26 (1), P.P. 2-186.

Abstract

This research paper aimed at determining the impact of financial inclusion in its dimensions (accessibility, uses, quality and affordable financial services) on the financial stability to different categories of people (individuals and businesses) in its dimensions (covering expenses, controlling financial facilities and feeling financially secure, determining the impact of digital transformation in its dimensions (digital technologies, human resources development, digital financial services and actions supporting digital transformation) on the financial stability of all segments of society, defining and measuring the modified role (interactive effect) of digital transformation in the relationship between the financial inclusion and the financial stability of all segments of society

In order to achieve the research's goals, a survey list was designed that includes the three study variables and 600 survey forms were distributed to clients of seven banks in the Egyptian banking sector which are the best seven banks out of 38 Egyptian banks in terms of financial inclusion by taking into account the criterion of the spread of the branches of the banks under consideration and the number of ATMs at the republic level

These banks are represented in (National bank of Egypt, Banque Misr, Agricultural Bank of Egypt, Banque du Caire, QNB Ahli bank, Commercial International Bank (CIB), Bank of Alexandria), and to achieve the goal of obtaining the required data as accurately as possible, the two researchers distributed the required sample to the clients of the banks under study according to the percentage of clients for each bank

where the specific sample items for each bank were randomly selected, with one client every 20 minutes, and the response rate was 86%

The study concluded that digital transformation has a modified role in the relationship between financial inclusion and financial stability of all segments of society, financial inclusion enhances the financial stability to different categories of people in the society, but digital transformation increases the positive impact of this relationship

The study revealed that the financial inclusion contributes to achieving the financial stability for all citizens, and its positive impact on the segments of the society is increasing in light of the expansion of the use of the financial services, through the expansion of the use of digital transformation which contributes to achieving financial stability and financial soundness for citizens and reducing inflation and rising prices

Keywords: Digital transformation - financial inclusion - financial stability – financial soundness.